مجلة الدراسات التجارية والادارية

https://msca.journals.ekb.eg/

أثر تمدد تنظيم داعش والصراع داخل سوريا على المنطقة العربية

محمد محمود حنفى البندارى [1]، محمد عبد الفتاح الحمراوي [2]*

1- باحث دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الدراسات الاسيوية - جامعة الزقازيق
2- مدرس بقسم العلوم السياسية، كلية التجارة – جامعة دمنهور

تاريخ النشر الالكتروني: يناير- جزء(2)-2025

للتأصيل المرجعي: **البندارى،محمد محمود حنفى** والحمراوى،محمدعبدالفتاح . أثر تمدد تنظيم داعش والصراع داخل سوريا على المنطقة العربية، **مجلة الراسات التجاريةوالادارية** ، المجلد 6 (1) ج(2)،

*للتواصل مع المؤلف: Dr.m.elhamrawy@gmail.com

أثر تمدد تنظيم داعش والصراع داخل سوريا على المنطقة العربية

محمد محمود حنفى البندارى [1]، محمد عبد الفتاح الحمراوي [2*]

1- باحث دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الدراسات الاسيوية - جامعة الزقازيق
2- مدرس بقسم العلوم السياسية، كلية التجارة – جامعة دمنهور

ملخص البحث:

بدأ الصراع السوري عام 2011 كحراك شعبي، لكنه تطور إلى حرب أهلية معقدة بتدخل أطراف إقليمية ودولية، مما أدى إلى نزوح ملايين السوريين وضغوط على الدول المجاورة. ساهم تمدد تنظيم داعش في زعزعة استقرار المنطقة ونشر التطرف، وهدد أمن دول الجوار من خلال عمليات إرهابية واستقطاب مقاتلين. كما كشف الصراع عن هشاشة الأنظمة السياسية وأدى إلى تحولات في السياسات الإقليمية، مثل تدخل روسيا وإيران، ما غيّر موازين القوى وأسهم في إعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي في العالم العربي، كما ان سقوط نظام بشار الأسد قد يؤدي إلى فراغ أمني وانتشار التطرف، ويزيد من النفوذ الإيراني أو التركي، ما يهدد الأمن القومي العربي، في المقابل، قد يشكل فرصة لبناء نظام ديمقراطي مستقر إذا أدار العرب المرحلة القادمة بحكمة.

الكلمات المفتاحية: الصراع، سوريا، داعش، الامن القومي

Abstract:

The Syrian conflict began in 2011 as a popular uprising but turned into a complex civil war involving regional and international powers. It caused massive displacement, strained neighboring countries, and allowed ISIS to spread extremism and instability. The war revealed political weaknesses, shifted regional power dynamics with the involvement of Russia and Iran, and reshaped Arab geopolitics. While the fall of Assad's regime could lead to more extremism and foreign influence, it also presents a chance for democratic reform if managed wisely.

keywords: Conflict, Syria, ISIS, Arab national security

مقدمة

شهدت سوريا منذ عام 2011 صراعًا داخليًا معقدًا، تحول تدريجيًا إلى ساحة نزاع دولي وإقليمي بفعل تدخلات القوى الكبرى والجماعات المسلحة، وشهدت المنطقة العربية تحولات جوهرية نتيجة للصراع السوري، والذي ترافق مع ظهور وتمدد تنظيم داعش في المنطقة، ومن بين أبرز تداعيات هذا الصراع بروز تنظيم داعش الذي استغل الفوضى الأمنية لفرض سيطرته على مناطق واسعة داخل سوريا والعراق، مما شكل تهديدًا خطيرًا للأمن القومي العربي، إن هذه التطورات لم تؤثر فقط على الدول المجاورة لسوريا، بل امتدت آثارها إلى الأمن والاستقرار في المنطقة العربية ككل، حيث تصاعدت التهديدات الإرهابية، وزادت موجات النزوح، وبرزت تدخلات إقليمية ودولية متزايدة، مما أدى إلى تداعيات خطيرة على الأمن القومي العربي مما ساهم في تغيير طبيعة التوازنات السياسية والأمنية.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من أهمية ظاهرة الارهاب العابر للحدود كونه أحد الجرائم المتطورة التي كثر انتشارها بصور مختلفة وتحليل أثر تمدد تنظيم داعش في سوريا ساهم في تصعيد العنف وزيادة الانقسامات بين الفصائل المسلحة، مما عقد الوضع الأمني في البلاد، لعبت هيئة تحرير الشام دورًا بارزًا في معارك حلب، حيث فرضت نفسها كقوة مؤثرة. إن سقوط نظام بشار الأسد سيغير ميزان القوى في سوريا، ويؤثر على استقرار المنطقة من خلال التهديدات الأمنية، وزيادة أعداد اللاجئين، والتدخلات الإقليمية والدولية.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة البحث في دراسة التأثيرات الدولية والإقليمية للصراع السوري وتمدد تنظيم داعش على الأمن القومي العربي. ولذلك تسعي الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي وهو:

كيف أثّر الصراع السوري وتمدد تنظيم داعش على استقرار المنطقة العربية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي للدراسة عدد من الأسئلة الفرعية ستجيب عنها الدراسة تتمثل فيما يلي: –

- ما هو دور التدخلات الدولية والإقليمية في الأزمة السورية؟
- كيف ساهم تمدد تنظيم داعش في تهديد الأمن القومي العربي؟
- ما هو دور الدول الإقليمية والدولية في دعم أو محاربة التنظيم وتأثير ذلك على الأمن العربي؟
- كيف تفاعلت القوى الدولية والإقليمية مع الأزمة السورية وتطوراتها، وما انعكاسات ذلك على الأمن العربي؟

هدف الدراسة: بناءً على تساؤلات الدراسة السالف ذكرها تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف، تتمثل في:

- تحليل الأبعاد الدولية والإقليمية للصراع في سوريا.
- فهم طبيعة التداعيات الدولية والإقليمية للصراع السوري.
- تسليط الضوء على التدخلات الإقليمية والدولية ودورها في تعقيد الأزمة.
- تحليل التداعيات السياسية والأمنية للصراع السوري على الدول العربية.

- دراسة تأثير تمدد تنظيم داعش على استقرار المنطقة العربية ومستقبل الأمن القومي العربي.

منهج الدراسة: في سبيل سعي الدراسة للتوصل الي الأهداف والإجابة على أسئلة الدراسة سوف تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل الأحداث والتطورات السياسية والأمنية المتعلقة بالصراع السوري وتمدد تنظيم داعش وتأثيرهما على الأمن القومي العربي ودراسة التداعيات الأمنية والسياسية التي نتجت عن هذه الأحداث، وتحليل الاستراتيجيات التي اتبعتها الدول العربية في التعامل معها، كما سيتم الاستعانة بالمنهج التاريخي لتتبع جذور الأزمة وتطوراتها، إضافة إلى المنهج الاستقرائي لاستخلاص النتائج والتوصيات بناءً على البيانات المتاحة والدراسات السابقة .

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تتحدد الفترة الزمنة للدراسة زماناً منذ الاحتجاجات السورية في 2011.

الحدود المكانية: تتحدد مكاناً بنطاق محدد جغرافيا هو دولة سوريا

محاور الدراسة: لتحليل تداعيات تمدد تنظيم داعش داخل سوريا على الامن القومي العربي، ومن أجل الوصول إلى الإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة سوف تتم دراسة المحاور التالية:

- **المحور الأول: طبيعة الصراع السوري**
- **المحور الثاني: التداعيات الدولية والإقليمية للأزمة السورية**
- **المحور الثالث: تمدد (تنظيم داعش) داخل سوريا**
- **المحور الرابع: المواقف الدولية والاقليمية تجاه تمدد تنظيم (داعش)**
- **المحور الخامس: تداعيات تمدد تنظيم (داعش) داخل سوريا على استقرار المنطقة**
- **المحور السادس: المواقف الدولية والاقليمية تجاه التطورات الميدانية في سوريا**

المحور الأول: طبيعة الصراع السوري

شهدت سوريا منذ عام 2011 تحولات كبيرة، حيث أصبحت محور صراعات إقليمية ودولية بفعل الأزمة المستمرة، تدخلت دول المنطقة عبر خيارات مختلفة، مثل التدخل العسكري المباشر أو دعم المعارضة، ساهمت الأزمة السورية في تعزيز قوة داعش، الذي استغل الأوضاع لاحتلال أجزاء من البلاد، توسيع قدراته، استقطاب مقاتلين من دول عديدة، وتصعيد التوترات الدينية، مما خلق بيئة مناسبة للتطرف وزاد من الخلافات الإقليمية.[1] على الصعيد الداخلي، تركت الأزمة السورية آثارًا أمنية عميقة، أبرزها ضعف الجيش السوري نتيجة الانقسامات . الجيش، وهو ركيزة أساسية للدولة، تأسس من وحدات محلية اندمجت بعد استقلال البلاد، مع بدء الأزمة عام 2011، شهد موجة انشقاقات واسعة، حيث انضم العديد من الجنود المنشقين إلى المعارضة المسلحة، أبرزهم في

[1] علاء الدين الخطيب، الصراع الدولي والأزمة السورية؛ الأسباب والنهايات، مرصد الشرق الأوسط وشمال افريقيا الإعلامي، 1 سبتمبر 2018، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/wV5PK

الجيش السوري الحر، الذي بدأ بانشقاق سبعة جنود وتوسع ليصبح قوة مسلحة تسعى لإقامة نظام ديمقراطي علماني عبر عمليات عسكرية ضد السلطة المركزية.[2]

منذ 2015، نفّذت الولايات المتحدة عمليات عسكرية في سوريا لمكافحة الإرهاب وأقامت أكثر من 20 قاعدة، رغم رفض الحكومة السورية واعتبارها غير شرعية، وزير الخارجية السوري فيصل المقداد طالب بإنهاء هذا الوجود في يونيو 2021، لكن دمشق تفتقر للقوة لمعارضته، على الجانب الآخر، أقامت روسيا وإيران قواعد بتأييد دمشق.[3] تدخلت تركيا عسكريًا مستهدفة قوات كردية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني، وسيطرت على مناطق مثل الباب وعفرين مع انتشار في إدلب وغرب الفرات، ونفذت عمليات شرق الفرات وأقامت قواعد مثل واحدة بجبل الأكراد عام 2020، تبرر تركيا وجودها بأمنها القومي، فيما تعتبر دمشق ذلك احتلالًا غير شرعي وتطالب بانسحاب القوات عبر الأمم المتحدة.[4] في سياق الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للسيادة السورية من خلال الهجمات المتكررة، قامت وزارة الخارجية السورية بمخاطبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، مطالبة دمشق مجلس الأمن بإدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي السورية واتخاذ إجراءات حاسمة وفورية تجاه تلك الانتهاكات، وخلال مارس 2021، شددت وزارة الخارجية السورية في رسالة لها على طلبها المستمر بإدانة هذه الأعمال العدوانية ومحاسبة كيان الاحتلال الإسرائيلي عليها.[5]

المحور الثاني: التداعيات الدولية والإقليمية للأزمة السورية

أولا: التداعيات الإقليمية للأزمة السورية

تسببت الأزمة السورية داخليًا وخارجيًا في تفاقم الهجرة وأزمة اللاجئين، تصاعد التوترات والصراعات، وتعميق الخلافات المذهبية وانتشار الإرهاب، الإرهاب العابر للحدود رفع تحديات حول السيادة، حيث يفرض نشاطه مراجعة مفهوم الدفاع عن أمن الدولة دون انتهاك سيادة الدول الأخرى، مثال على ذلك، الضربات الجوية المصرية في ليبيا عام 2015 بعد مقتل 20 مصريًا هناك.[6]

(أ) أزمة اللاجئين وخلق مشاكل للبلدان المضيفة لهم:

تواجه تركيا ولبنان والأردن والعراق تحديات كبيرة نتيجة استضافتها لأعداد ضخمة من اللاجئين السوريين، ما يشكل ضغطًا شديدًا على اقتصاداتها وبنيتها التحتية، وأبرز تقرير صادر عن البنك الدولي نهاية عام 2015

---

[2] ارليخ ريز، داخل سوريا؛ قصه الحرب الاهلية وما على العالم أن بتوقع، ترجمه رامي طوقان، الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2015، ص 8

[3] فيصل المقداد، «الوجود الأمريكي بسوريا يجب أن ينتهي»، الثورة نت، 27 يونيو 2021، متاح على الرابط التالي: http://althawrah.ye/archives/682537

[4] ربى خدام الجامع، دراسة: سوريا حدود بلا دولة والقوى الخارجية تُعزّز حالة الفوضى، 17 أكتوبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRIc

[5] في رسالة حول العدوان الأخير: دمشق تؤكد أنها ما زالت تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته، موقع روسيا اليوم، 1 مارس 2021، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VR-b

[6] دلال محمود السيد، تهديدات جديدة بالشرق الأوسط: المخيمات الإنسانية والتطرف، مجلة السياسة الدولية، العدد (224) إبريل 2021، ص 184

التداعيات العميقة التي أحدثتها الحرب المستمرة في سوريا على اقتصادات المنطقة، ورغم اختلاف حجم الضرر الذي أصاب كل دولة، فإن الأزمة السورية تركت تأثيرًا متزايدًا على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لتلك الدول، فقد أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر وزيادة البطالة بين سكان الدول المجاورة، ما فاقم التحديات التي تواجهها الحكومات في إدارة مواردها المحدودة ومعالجة الآثار الناتجة عن موجات اللجوء.[7]

(ب) تصعيد التوتُّرات بين الفاعلين الإقليميين:

أسفرت الأزمة السورية عن تصاعد التوترات والخلافات على المستوى الإقليمي، مما أدى إلى تقويض جهود التعاون وزيادة الانقسامات بين الأطراف المؤثرة في هذه الأزمة، منذ عام 2012، تفاقمت حدة الصراع بين إيران والسعودية، بتأثير مباشر من المشهد السوري والتغيرات التي شهدها العالم العربي، وبمرور الوقت، اتخذت التوترات بين طهران والرياض منحى أكثر خطورة، حيث يرى العديد من الباحثين أن تنافس البلدين داخل سوريا ساهم في تشكيل ديناميكية أشبه بحرب باردة جديدة في منطقة الشرق الأوسط.[8]

تتبنى أنقرة وطهران نهجًا متباينًا في التعامل مع الأزمة السورية، حيث برزت الخلافات بين البلدين بشكل واضح عندما اختارت تركيا دعم المعارضة ضد حكومة بشار الأسد، بينما دعت إيران إلى إنهاء التدخلات الخارجية في سوريا ووقف تسليح المعارضة، ومع تصاعد الأزمة السورية، تبادل المسؤولون السياسيون في البلدين الانتقادات بشأن سياسات الطرف الآخر في سوريا، ووصل الأمر في بعض الحالات إلى الإدانة العلنية لتلك السياسات.[9] شهدت العلاقات بين تركيا والسعودية والإمارات تدهورًا ملحوظًا بسبب الأزمة السورية. في البداية، تعاونت تركيا مع قطر والسعودية لدعم المعارضة، لكن الخلافات بينهم تصاعدت تدريجيًا، انتقدت السعودية التدخل التركي في سوريا، معتبرة الهجمات التركية تهديدًا للأمن الإقليمي، من جانبها، رفضت الإمارات وجود القوات التركية، واتهمتها بدعم الإرهاب، وأبدت استعدادها لدعم نظام الأسد لإبعاد تركيا عن سوريا.[10]

(ج) تكثيف العمليات الإرهابية على المستوى الإقليمي

تُعد الأزمة السورية من أبرز العوامل التي ساهمت في زعزعة الأمن الإقليمي، حيث وفرت بيئة خصبة لتنامي نشاط تنظيم داعش، الذي انطلق في سوريا عام 2013، وسرعان ما توسع إلى العراق، مسيطراً على مناطق واسعة، ومنذ 2015، وسّع داعش نطاق هجماته لتشمل دولاً في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، مستهدفاً دولاً مثل تركيا،

---

[7] دلشاد مراد، «الأزمةُ السوريةُ وآفاق الحل»، ميدل ايست اونلاين، 26 أبريل 2019، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/UGG5p

[8] Gregory F Gause, "Beyond Sectarianism: The New Middle East Cold War", Foreign Policy at Brookings Doha Center Analysis Paper, November 2014, P.1

[9] علي نجات، تداعيات الأزمة السورية على العلاقات الإيرانية – التركية، السياسة والحكومة في تركيا، الطبعة الأولى، قم: دار كوثر للنشر والتوزيع، 2017، ص 376.

[10] كمال حبيب، العالم في مواجهة توحش داعش.. قراءة في مواقف القوى الاقليمية والدولية، أفاق سياسية، العدد 10، 2010، ص53

السعودية، إيران، لبنان، الأردن، الكويت، اليمن، تونس، ومصر، نفّذ التنظيم تفجيرات وهجمات دامية على مساجد، منشآت سياحية، ومواقع أمنية، ما خلّف مئات الضحايا، وأسهم في تأجيج التوترات الإقليمية.[11]

من ناحية ثانية، تصاعد قوة الشبكات الإرهابية يقلص نفوذ الدولة ويضعف السيطرة على الحدود، خاصة مع تراجع أداء دول المنطقة، يظهر ذلك في محورين رئيسيين: الأول تتزايد العلاقات الضمنية بين التنظيمات، والثاني استنزاف الموارد الاقتصادية باستهداف النفط والسياحة وتهريب النفط لتعزيز التمويل. أظهرت التطورات ظاهرة "التحالفات غير المتكافئة" بين التنظيمات الإرهابية، جماعات الجريمة المنظمة، وبعض الفئات القبلية، في علاقة تخدم أهدافًا عملية بحتة، تستغل التنظيمات الفوضى الإقليمية الناتجة عن الثورات العربية لتأمين الأسلحة عبر شبكات التهريب، لم تقتصر هذه التحالفات على التسليح، بل امتدت إلى أنشطة التهريب المرتبطة بصعود تنظيم الدولة الإسلامية، الذي مول نفسه من السيطرة على حقول النفط في سوريا والعراق، متعاونًا مع شبكات تهريب لتوزيع النفط، هذه التحالفات المعقدة زادت من التحديات الأمنية والاقتصادية لدول المنطقة.[12]

ثانيا: التداعيات الدولية للأزمة السورية

على المستوى الدولي، أدت الأزمة السورية إلى موجة هجرة ولجوء نحو أوروبا، مما فاقم الخلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا وزاد التوتر مع موسكو، انعكس ذلك على الأمن العالمي عبر أنشطة إرهابية لتنظيم داعش في 2018، استقبل الاتحاد الأوروبي أكثر من 96 ألف لاجئ سوري، كانت ألمانيا والسويد وهولندا واليونان والنمسا أبرز وجهاتهم.[13] التدفق الكبير خلق أزمة داخل الاتحاد، حول قضية الهجرة لمصدر قلق أمني، هذا الوضع عزز صعود قادة شعبويين اعتمدوا سياسات قومية، رغم تأييدها الشعبي، إلا أنها تتعارض مع أهداف الاتحاد، مما زعزع التضامن والتعاون الاقتصادي وأثار تحديات لاستقراره ومستقبله..[14]

منذ اندلاع الأزمة السورية، حافظت روسيا على دعم سياسي وعسكري قوي للنظام السوري، ما جعل سوريا مركزاً للتوتر مع الولايات المتحدة، التي دعمت المعارضة وضغطت على الأسد للتنحي، التنافس بين الطرفين في مناطق "شرقي الفرات" الغنية بالنفط أصبح واضحاً، حيث عززت روسيا وجودها العسكري منذ 2019، معتبرة وجود التحالف بقيادة أمريكا غير قانوني، مسؤولون روس وصفوا التحركات الأمريكية بأنها معرقلة لتسوية الأزمة، مؤكدين

[11] Ali Nejat, “Islamic State and Iran’s National Security”, July 2017, Available at: https://www.eurasiareview.com

[12] Matthew Levitt, "terrorist Financing and The Islamic State", November 13, 2014, Available at: https://goo.su/lEls3n

[13] Zoe Todd, “By the Numbers: Syrian Refugees Around the World”, 2019, Available at: https://shortlink.uk/YsBQ

[14] Rob Williams, “Syrian refugees will cost ten times more to care for in Europe than in neighboring countries”, Independent, 2016, available at: www.independent.co.uk.

قدرة الجيش السوري على التصدي للتهديدات.[15] شكّلت المواجهة العسكرية المباشرة لأول مرة بين الطرفين شكلاً جديداً من الحرب الباردة، وفق ديمتري ترينين، مدير مركز كارنيغي في موسكو، مع مطلع 2000، تصاعد التوتر شمال سوريا بين القوات الأمريكية والروسية، حيث أوقفت أمريكا رتلاً روسياً متجهاً نحو حقل رميلان النفطي، مما زاد من الصراع في المناطق الكردية كتل تمر والقامشلي.[16] لا تزال أسباب هذا النزاع قائمة، وأبرزها التنافس على السيطرة على حقول النفط في المنطقة.

المحور الثالث: تمدد (تنظيم داعش) داخل سوريا

شهدت سوريا تصاعدًا في أنشطة تنظيم داعش رغم جهود الحكومة السورية والتحالف الدولي للحد من تأثيره، في مناطق مثل دير الزور والحسكة والرقة وحلب وحماة وحمص، يحتفظ التنظيم بتواجده ونشاطه، كما وسّع عملياته الهجومية خاصة بشمال شرق سوريا بمناطق سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية التي تعد القوة العسكرية الرئيسية بعد جيش النظام في مواجهة التنظيم.[17] وكثّف تنظيم "داعش "عملياته في سوريا لإظهار قدرته على استعادة نفوذه، مستهدفًا بشكل رئيسي مناطق "قسد" شرق الفرات، حيث ركز هجماته على القوات الكردية، أبرزها هجوم على مركز أمني في الرقة أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر.[18] كما استمر التنظيم بتصعيد أنشطته، لتعميق الانقسامات الطائفية وتحقيق أجنداته الخاصة، أعلن مسؤوليته عن عمليتين في محيط مقام السيدة زينب جنوب دمشق، موضحًا اختراقه للإجراءات الأمنية وزرع دراجة مفخخة قرب تجمع للزوار الشيعة، مما يؤكد إصراره على استهداف الرموز الدينية وإشعال التوتر الطائفي.[19]

شهد تنظيم داعش في عام 2023 تحولًا في عملياته الإرهابية، حيث ركز على استهداف الجيش السوري بهجمات واسعة النطاق، مع بداية 2024، تصاعد نشاطه بأساليب متنوعة، مثل عمليات دقيقة ضد أهداف محددة، وهجمات أوسع تستهدف تجمعات عسكرية ومراكز أمنية، كما اعتمد استراتيجية اغتيالات منهجية لإضعاف الأجهزة الأمنية وتقويض جهودها في تتبع خلاياه .يبدو أن هذا التصعيد يندرج ضمن خطة لاستنزاف الموارد العسكرية والاستخباراتية، ما يؤكد استمرار وجوده وفاعليته في المشهد الأمني السوري.[20]

---

[15] أمين العاصي، «تعزيزات أميركية إلى سورية: ترسيخ وجود في شرقي الفرات يقلق الروس»، العربي الجديد، 9 مايو 2021، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/567r

[16] Neil Hauer, "US-Russia standoffs in northeast Syria: Just getting started", 2020, Available at: https://shortlink.uk/YsDn

[17] الأمن مقابل المال: داعش يطل برأسه ثانية في بوادي سوريا، العربية، 3 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRt9

[18] سوريا.. قتلى أكراد في هجوم لـ"داعش" بالرقة، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 26 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rb.gy/1rqw9u

[19] تنظيم الدولة الإسلامية: عودة "داعش" تنشر الخوف في سوريا حيث يعيد العنف الجديد فتح الجراح القديمة- في الإندبندنت، موقع BBC، 24 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VRub

[20] أحمد شعبان، تحذيرات من عودة "داعش" مستغلاً التوترات في المنطقة، الاتحاد، 24 يناير 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YH0i

يعكس التصعيد الأخير في سوريا تحولًا في استراتيجية هجمات داعش، ويثير تساؤلات بشأن دلالات تزايد العمليات، يظهر التنظيم محاولاته لإعادة بناء قوته والتكيف مع التحولات الأمنية رغم الضغوط، كما يتضح من الهجوم الذي استهدف حافلة عسكرية قرب الميادين في أغسطس 2024 وآخر في معدان عتيق بريف الرقة، شملت الهجمات أهدافًا مدنية وعسكرية، وتمكن خلالها من السيطرة المؤقتة على البلدة قبل الانسحاب تحت ضغط القوات المحلية، ما يبرز استمرار قدرته على تهديد الأمن مستغلًا التعقيدات السياسية والعسكرية لتعزيز نفوذه. [21]

ومن هنا، يصبح لزامًا التعمق في فهم الأسباب الكامنة وراء تصاعد هذه الهجمات مؤخرًا وتحليل التداعيات المحتملة لذلك على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية داخل سوريا وخارجها.

أسباب تصاعد هجمات داعش في سوريا

أسهمت مجموعة من الأسباب في تصاعد هجمات داعش داخل سوريا وتزايد تهديداته الأمنية، وتتمثل أبرز تلك الأسباب فيما يلي:[22]

1- **الضغوط التي يتعرض لها داعش في العراق:** رغم استمرار تنظيم داعش في شن هجمات إرهابية بالعراق، خاصة ضد المدنيين مثل الهجوم في ديالى بداية سبتمبر 2024 الذي أدى إلى مقتل 11 شخصًا، انخفضت وتيرة هذه العمليات بشكل كبير خلال العام الماضي مقارنة بالسنوات السابقة.[23] هذا التراجع يُعزى إلى الجهود المكثفة للحكومة العراقية، خصوصًا دور جهاز مكافحة الإرهاب الذي نفذ نحو 250 عملية أمنية، مستهدفًا معاقل التنظيم في ديالى وكركوك وصلاح الدين وغرب الأنبار.[24] هذه الحملات أسفرت عن القضاء على 45 عنصرًا إرهابيًا واعتقال 110 آخرين، بينهم قيادات بارزة، مما أضعف قدرة التنظيم على تنفيذ هجمات كبيرة .رغم التقدم، يبقى تحدي تأمين المناطق الوعرة وملاحقة فلول التنظيم لمنع إعادة تشكيله مستمرًا.[25]

قد أدت جهود الحكومة العراقية وأجهزتها الأمنية في مواجهة تنظيم داعش إلى دفع بعض المجموعات المنتمية للتنظيم داخل العراق إلى التحرك نحو الأراضي السورية عبر الحدود لاستمرار نشاطهم الإرهابي، هذا التقارب يتماشى مع الدعم الدولي الذي تُقدّمه للحكومة العراقية، مما ساهم في تعزيز عملياتها ضد مواقع التنظيم ومعاقله

---

[21] علي بكر، حمد الحوسني، تصاعد تهديدات داعش في سوريا.. الأسباب التداعيات، ترينذ للبحوث والاستشارات، 19 يناير 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YGRS

[22] محمد فوزي، دلالات تصاعد استهداف داعش للقوات السورية، 16 نوفمبر 2023، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH3v

[23] مقتل 11 شخصًا في هجوم لـ"داعش" بالعراق، موقع الإمارات اليوم، بتاريخ 1 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rb.gy/a0z9kd

[24] تراجع وتمدّد.. خريطة الإرهاب لعام 2023 في آسيا وإفريقيا، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 30 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/qhmhrwj

[25] استهداف مركز الثقل للتنظيم.. العراق يكثف عملياته ضد داعش، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 23 أكتوبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/ci9wy04

الأساسية داخل البلاد، وفي سياق هذا الدعم، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن التزام فرنسا المستمر بمساندة الحكومة العراقية ضمن إطار التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يمثله تنظيم داعش.[26]

2- **البيئة المحلية المواتية للإرهاب:** يسعى تنظيم داعش لتعويض تراجعه في العراق عبر تكثيف عملياته في سوريا مستفيدًا من الانفلات الأمني الممتد هناك نتيجة تعدد التنظيمات الإرهابية .هذه الظروف توفر للتنظيم بيئة مناسبة للانتشار وتنفيذ الهجمات، بهدف تعزيز شعار "باقية وتتمدد "الذي رفعه منذ 2014 .مع اعتبار سوريا والعراق مجالًا استراتيجيًا، تعزز عملياته في سوريا وجوده بكلا البلدين، التقارير تؤكد استمرار الفوضى الأمنية في سوريا، خاصة جنوبًا حيث تتصاعد عمليات الاغتيال والقتل العشوائي. بين يوليو 2024، رُصدت 82 عملية اغتيال في درعا (45)، السويداء (27)، والقنيطرة (10)، مستهدفة مدنيين، عناصر من النظام والمعارضة السابقة، ومتعاونين مع أجهزة الأمن بعد تسوية 2018، فضلًا عن تجار ومروجي مخدرات.[27]

قد يكون ذلك السبب في نجاح تنظيم داعش في الحفاظ على وجوده رغم فقدانه السيطرة الجغرافية بشرق سوريا منذ أربع سنوات، واستمراره في تمثيل "تهديد خفي"، فمنذ عام 2019، أصبح الاعتماد الأساسي له على عمليات "الخلايا النائمة"، إلا أن التحركات المتكررة المنسوبة إلى التنظيم في مناسبات مختلفة تشير، وفقاً لتحليلات خبراء ومراقبين، إلى انتهاجه "سياسة قائمة على استغلال الثغرات ."واحدة من أبرز هذه الحوادث وقعت في مدينة العزبة بريف دير الزور الشرقي خلال يوليو 2024، حين ظهر أشخاص مجهولون وهم يرفعون علم التنظيم أثناء مظاهرة احتجاجية تنديداً بحرق نسخة من المصحف في السويد.[28]

3- **اعتصام داعش بالبادية السورية:** تعتبر البادية السورية من المناطق الأكثر خطورة، حيث تُعد نقطة انطلاق رئيسية لعمليات تنظيم داعش. تمتاز هذه المنطقة بانتشار واسع لخلايا التنظيم، خاصة في المناطق الحدودية بين محافظتي الرقة ودير الزور، التي غالبًا ما تشهد هجمات متكررة تستهدف الحواجز العسكرية والمركبات، تمنح الطبيعة المفتوحة للبادية عناصر التنظيم حرية الحركة والتنقل بسهولة، مما يُمكنهم من الانطلاق من معاقلهم العميقة داخل هذه المنطقة، وقد تمكن التنظيم من استغلال هذه الخصائص الجغرافية لإنشاء العديد من الأوكار الإرهابية، بالإضافة إلى ذلك، لجأ داعش لتجنيد السكان المحليين مستفيدًا من ظروفهم المعيشية الصعبة، حيث استغل معاناة الفقراء لاستمالتهم، وفي الوقت ذاته، استفاد التنظيم من الفوضى المستمرة والنزاعات بين القوى

[26] ماكرون يؤكد لرئيس الوزراء العراقي التزام فرنسا بمواصلة مكافحة تنظيم داعش، موقع اليوم السابع، بتاريخ 23 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/yoa73mj

[27] الانفلات الأمني جنوب سوريا يتسبب بـ82 عملية قتل واغتيال في شهر، موقع الشرق الأوسط، بتاريخ 5 أغسطس 2022، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/6vaxcqp

[28] حادثة "استثنائية" في مناطق "قسد" تجدد المخاوف من داعش، موقع الحرة، بتاريخ 7 يوليو 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/845f24i

المتصارعة في المناطق المتنازع عليها شمال سوريا لتعزيز نفوذه وتوسيع قاعدته البشرية.[29] وجود التنظيم في مناطق نائية بالبادية يعقّد جهود الحكومة السورية وحلفائها بجمع المعلومات الاستخباراتية حول نشاطه، مما يقلل من فعالية العمليات العسكرية ضده .نقص المعلومات الدقيقة يصعّب تحديد مواقع تمركزه ورصد تحركاته، مما يمنحه فرصة لتنفيذ هجمات مفاجئة وزعزعة الاستقرار هناك.[30]

4- استغلال تنظيم داعش الأزمات السياسية والاقتصادية لتوسيع عملياته وتحسين أساليب هجماته، رغم جهود مكثفة لمكافحته تشمل الغارات الروسية والحملات الدولية، ورغم إعلان القضاء عليه في 2019، لا تزال عمليات استهداف بقاياه مستمرة، حيث ينشط التنظيم في مناطق البادية وسوريا ضمن مساحة تقدر بـ 4000 كيلومتر مربع تشمل جبل أبو رجمين وبادية دير الزور والسخنة وبعض مناطق السويداء.[31]

5- **عدم التنسيق بين حملات مكافحة الإرهاب:** أحد الأسباب الرئيسية التي تفسر استمرار تنظيم داعش في تنفيذ الهجمات الإرهابية، رغم تكرار الحملات الدولية والمحلية لمكافحة الإرهاب ضده، يتمثل في غياب التنسيق الفعّال بين الأطراف المشاركة في هذه الجهود، ورغم ما يبدو من توافق ظاهري بين الحلفاء، مثل روسيا وإيران والحكومة السورية، إلا أن الواقع العملي يكشف عن خلافات عميقة ومنافسات تعيق توحيد الجهود في خطة عسكرية مشتركة وشاملة تستهدف التنظيم بشكل استراتيجي، مثال ذلك، لم تسجل القوات الإيرانية أي دور ملحوظ في عمليات عسكرية مهمة، مثل عملية الصحراء البيضاء أو العمليات التي سبقتها، وحتى خلال الحملة الأخيرة التي أطلقتها الحكومة السورية في 15 أغسطس 2024.[32] وبالمقابل، تقتصر المشاركة الروسية على تقديم الدعم الجوي، حيث تساند القوات النظامية السورية المتقدمة على الأرض دون تدخل بري مشترك أو منسق، هذه التباينات في الاستراتيجيات وإنجاز المهام تُضعف من فعالية تلك الحملات العسكرية، مما يمنح داعش مساحة لاستغلال هذه الفجوات وتحقيق مكاسب ميدانية.[33] هذا يوضح استمرار قدرة التنظيم على تنفيذ عمليات نوعية حتى ضد أهداف يفترض أنها محصنة بشكل كبير، مثل التجمعات والقوافل العسكرية، ولعل أبرز دليل على ذلك هو الهجوم الذي نفذه التنظيم في 10 يناير 2024، حيث نجح خلاله في نصب كمين لرتل عسكري تابع لجيش النظام السوري بمنطقة تدمر في ريف محافظة حمص، أسفر هذا الهجوم عن مقتل تسعة عناصر من قوات النظام وإصابة عشرين

---

[29] رقية عبد الباسط، سياقات محفزة: لماذا عاود داعش تكثيف هجماته على الساحة السورية؟، الحائط العربي، 14 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YH0T

[30] علي بكر، حمد الحوسني، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YGRS

[31] داعش في 2023.. عمليات تودي بحياة 700 شخص بسوريا، موقع الحرة، بتاريخ 30 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/gxnn2e0

[32] الأمم المتحدة: تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدًا خطيرًا للسلم والأمن الدوليين، موقع الأمم المتحدة، 15 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH4n

[33] محمد حسان، حربٌ بلا نهاية: نشاط «داعش» المتزايد في سورية، وخيارات خصومه، مركز الإمارات للسياسات، بتاريخ 29 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/nagsskj

آخرين، مما يُظهر مدى قدرة التنظيم على استغلال الانقسامات والخلافات بين القوى المناهضة له، ويعكس هذا الحادث مرونة التنظيم العالية وقدرته على المناورة وتكييف تكتيكاته لمواصلة الضغط وتهديد خصومه وسط تعقيدات هذا النزاع.[34]

6- تراجع جهود التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب بسوريا منح تنظيم داعش فرصة لاستعادة جزء من نشاطه، عمليات التحالف أصبحت ردود أفعال بدلاً من مبادرات استباقية تمنع الهجمات، مما قلل فاعليتها في الحد من أنشطة التنظيم، مثال ذلك، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية في أكتوبر 2023 تنفيذ 15 عملية ضد داعش خلال نصف الشهر، أسفرت عن مقتل اثنين واعتقال 27 آخرين من عناصر التنظيم، وهو ما يعكس محدودية نتائج الحملات الدولية ضد داعش.[35]

7- **توافر الموارد البشرية لداعش:** رغم جهود التحالف الدولي والحكومة السورية لتقليص تهديد داعش، لا يزال التنظيم يضم آلاف العناصر، خصوصًا في سوريا، أفاد تقرير أممي بأغسطس 2023 بأن داعش يحتفظ بـ 5000 إلى 7000عنصر بسوريا والعراق، يساعدونه في تكثيف هجماته الإرهابية مستغلًا التضاريس المعقدة للجبال للتخفي وإنشاء معسكرات تدريب، هذه المواقع تُبقي خطوط الدعم الخارجي مفتوحة وتُفعل مصادر الدعم الداخلي، ما يُمكن التنظيم من تنفيذ هجمات تسفر عن أعداد كبيرة من الضحايا، مثل الهجوم في حمص مطلع 2024 الذي أودى بحياة 11 شخصًا.[36]

8- **وجود مخيمات الإرهاب:** تكثيف تنظيم داعش لهجماته في سوريا يرتبط بتحول عدة مخيمات إلى قواعد دعم، فهي تساهم في نشر أيديولوجياته، استقطاب عناصر جديدة، وإيواء الهاربين من الملاحقات الأمنية، مخيم الهول في جنوب شرق الحسكة يعد الأبرز، حيث تصاعد نفوذ التنظيم داخله ليصبح مركزًا لإعادة ترتيب صفوفه، تشكل الظاهرة تحديًا كبيرًا لقوات سوريا الديمقراطية، التي تواجه صعوبات في السيطرة على المخيم بسبب وجود عناصر خطرة. أواخر العام الماضي، أعلنت قوات قسد عن مقتل قيادي بارز للتنظيم مسؤول عن المخيم الذي يضم عشرات الآلاف من النازحين.[37]

على الجانب الآخر، تحول مخيم الهول إلى نقطة تمويل رئيسية للتنظيم، حيث تنشط داخله مجموعات موالية لداعش تعمل على التنسيق مع خلايا التنظيم الخارجية، إلى جانب ذلك، توجد شبكات متخصصة في تهريب اللاجئين، تتقاضى أحيانًا مبالغ تصل إلى 14 ألف دولار للفرد، هذه الأنشطة دفعت مسؤولين أمريكيين إلى التحذير

---

[34] تنظيم الدولة الإسلامية: عودة "داعش" تنشر الخوف في سوريا حيث يعيد العنف الجديد فتح الجراح القديمة، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VRub

[35] المرجع السابق

[36] داعش و" الجهاديون" في سوريا ـ أسباب ظهور داعش من جديد، المركز الأوربي لمكافحة الإرهاب والاستخبارات، بتاريخ 29 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/0p044gr

[37] سوريا.. مقتل قيادي بداعش في مخيم "الهول" في الحسكة، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 28 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/c7l5v1g

من التغيير الكبير في وظيفة المخيم، الذي يؤوي أكثر من 60 ألف شخص، أغلبهم من النساء والأطفال، ليصبح محورًا مهمًا في دعم الشبكة المالية للتنظيم الإرهابي، ذلك يسهم بشكل مباشر في تحريك الأموال النقدية للتنظيم، والتي تُقدر بحوالي 100 مليون دولار.[38]

أدت هجمات تنظيم داعش داخل سوريا الي العديد من التداعيات على الساحة السورية؛ تمثلت أبرزها فيما يلي:

- **تزايد حالة الفوضى الأمنية:** بعد تراجع تنظيم داعش في العراق بسبب الضغوط الميدانية هناك، أصبحت هجماته في سوريا تُفاقم الوضع الأمني الهش، حيث سعى التنظيم لتعويض خسارته عبر عمليات مركزة تستهدف الجيش والأجهزة الأمنية، في أغسطس 2023، نفذ عناصره كمينًا في بادية الميادين بدير الزور، أسفر عن مقتل 23 جنديًا سوريًا وإصابة آخرين،[39] كما شن هجومًا آخر في الرقة أودى بحياة 10 جنود، هذه الهجمات اضعفت الجيش وفتحت المجال أمام تنامي نشاط جماعات إرهابية أخرى، مما يزيد من خطر الفوضى الأمنية، يستغل التنظيم المناطق المفتوحة بين المحافظات السورية والحدود مع العراق.[40] لا سيما غرب الفرات، لتعزيز وجوده وإبراز زعامة قائده الجديد، معتمدًا على الطبيعة الوعرة لتنفيذ عملياته واستعادة مكانته المتراجعة.
- **تصاعد الهجمات النوعية:** الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش، والتي ركزت بشكل أساسي على استهداف قوات الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية، بالإضافة إلى الميليشيات المدعومة من إيران، دفعت التنظيم إلى تنفيذ عمليات ذات نطاق وتأثير أوسع وأكثر تعقيداً. من أبرز تلك العمليات كانت الهجوم على سجن غويران في مدينة الحسكة بتاريخ 20 يناير 2024، والذي كان يهدف إلى خلق حالة من الفوضى العارمة.[41] مع تنفيذ التنظيم لهجوم انتحاري ثانٍ، انهار النظام الأمني داخل السجن بشكل كامل، مما أفقد الحراس السيطرة وأتاح لعشرات السجناء المنتمين للتنظيم الهروب، غالبية هؤلاء الفارين توجهوا إلى حي الزهور القريب من السجن في الجنوب، مما زاد من تفاقم الأزمة وتعقيد الوضع الأمني، خلّف الهجوم خسائر كبيرة، حيث تمكن العديد من عناصر داعش المحتجزين من الفرار، مشيراً إلى قدرة التنظيم على استغلال نقاط الضعف في الأنظمة الأمنية لتحقيق أهدافه

---

[38] قاعدة عمليات جديدة.. داعش يعيد بناء نفسه في مخيمات سوريا، موقع الحرة، بتاريخ 14 فبراير 2021، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/h0uajvn

[39] محمد حسان، حربٌ بلا نهاية: نشاط «داعش» المتزايد في سورية، وخيارات خصومه، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/nagsskj

[40] هشام النجار، عمليات داعش في سوريا: استعراض دعائي أم استراتيجية للعودة، موقع العرب اليوم، بتاريخ 24 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/b0p4hnh

[41] هشام النجار، عمليات داعش في سوريا: استعراض دعائي أم استراتيجية للعودة، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/b0p4hnh

الاستراتيجية، هذا الحدث يفتح الباب أمام تساؤلات خطيرة حول احتمال توسع التنظيم في عملياته وتصعيدها بأسلوب أكثر تنظيماً وخطراً.[42]

- **تزايد أخطار مخيمات الإرهاب:** سيطرة تنظيم داعش على مخيم الهول تمثل تهديدًا أمنيًا يمتد إلى المستوى الإقليمي والدولي، حيث تتيح فرصة لنقل الأفكار المتطرفة وتعزيزها، مما يعرقل جهود القضاء على التنظيم، قد يتحول المخيم إلى مركز لإنتاج نسخ أكثر تشددًا من الفكر الإرهابي، بدلًا من أن يكون مجرد مكان للاجئين أو المحتجزين.[43] المناطق المغلقة كالسجون والمخيمات غالبًا ما تصبح بؤرًا لنشوء فكر متطرف، حيث تتشكل شبكات سرية لإعادة تنظيم الأفراد وتعزيز التطرف، مما يزيد التحديات الأمنية والفكرية .في مؤتمر بغداد 2022، حذرت ممثلة الأمم المتحدة، جينين هينيس، من أخطار مخيم الهول بوصفه "قنبلة موقوتة"، مشيرة إلى احتمالية ظهور جيل أكثر تطرفًا مستوحى من أيديولوجيات داعش.[44] هذا الخطر يضع المؤسسات الدينية والتعليمية أمام تحدٍ كبير ويتطلب تنسيقًا دوليًا لتجنب تحول المخيم إلى مركز جديد لداعش القادر على إعادة تشكيل نفسه رغم هزائمه الميدانية.[45]

كما إن تهديدات تنظيم داعش في سوريا مستمرة بسبب الانقسامات والصراعات الطائفية، إلى جانب الوضع الأمني الهش، التدهور الاقتصادي وغياب الخدمات الأساسية قد يزيد المعاناة، مما قد يدفع البعض للتعاون مع التنظيم لتلبية احتياجاتهم المعيشية.

المحور الرابع: المواقف الدولية والاقليمية تجاه تمدد تنظيم (داعش)

1- المواقف الدولية تجاه تمدد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش):

توسع تنظيم الدولة الإسلامية أدى إلى تدخل خارجي في سوريا والعراق، بذريعة محاربة الإرهاب. في الذكرى الثالثة عشرة لهجمات 11 سبتمبر، أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطة لمواجهة التنظيم عبر تشكيل تحالف دولي يرتكز على أربعة محاور :غارات جوية تستهدف مواقع التنظيم في العراق وسوريا، إرسال مستشارين عسكريين لدعم القوات العراقية والكردية دون مشاركة في القتال المباشر، وقف تمويل التنظيم ومراقبة تدفق المقاتلين الأجانب، وتقديم مساعدات إنسانية للمتضررين، ركز أوباما على تجنب التدخل البري لتفادي أخطاء الماضي في العراق.[46]

---

[42] المرجع السابق

[43] دلال محمود السيد، تهديدات جديدة بالشرق الأوسط: المخيمات الإنسانية والتطرف، مرجع سبق ذكره، ص 185.

[44] جون صالح، نساء "داعش" ومخيم "الهول"، على موقع Washington Institute for Near East Policy، بتاريخ 29 يوليو 2021، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/mnt8zhv

[45] علي بكر، تزايد التهديدات الأمنية لمخيمات الإرهاب، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH9M

[46] عبد الغفار الديوانى، الدور والاشكاليات: التحالف الدولي لمواجهة داعش، مركز العربي للبحوث والدراسات، 2014/9/25، متاح على الرابط التالي:http://www.acrseg.org

يتألف التحالف من دول غربية وعربية تقدم دعماً عسكرياً وإنسانياً يشمل المساعدات اللوجستية والمالية. تعتبر الولايات المتحدة قوة رئيسية في التحالف، حيث نفذت ضربات جوية ضد التنظيم في العراق وسوريا وأرسلت 1600 جندي لدعم القوات العراقية بالتدريب والاستخبارات، مع تأكيدها رفض التدخل البري المباشر، ساهمت كندا بإرسال مستشارين عسكريين للقوات الكردية شمال العراق، ووفرت مساعدات إنسانية تفوق قيمتها 28 مليون دولار كندي لدعم المدنيين المتضررين.[47] وشاركت فرنسا مبكرًا في التحالف خشية أن يخلق التدخل العسكري بسوريا فراغًا تستغله قوات الأسد. دعت باريس إلى تدريب المعارضة المعتدلة، وتعهدت بدعم العراق عسكريًا لضرب التنظيم . شمل ذلك تنفيذ غارات جوية وإرسال قوات خاصة لتدريب الجيش العراقي وتزويد القوات الكردية بالأسلحة، ساهمت بريطانيا بتقديم رشاشات ثقيلة وذخائر للقوات الكردية، إضافة إلى غارات جوية ضد التنظيم، خصصت أستراليا 6000 جندي بالإمارات لدعم جهود التحالف، قدمت ألمانيا معدات عسكرية للأكراد، منها منظومات صاروخية وبنادق هجومية ومسدسات، ووفرت تدريبات لعناصر البشمركة لتعزيز مهاراتهم.[48]

يتجه الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز التدابير لمواجهة التطرف في أوروبا، مع التركيز على مواجهة تأثير الجماعات "الجهادية" في سوريا، يتمحور القلق الأوروبي حول توسع هيئة تحرير الشام وآثاره على الاستقرار الإقليمي، الأزمة الإنسانية، وتصاعد التهديدات الإرهابية، تسعى أوروبا إلى حل سياسي وإضعاف الجماعات المتطرفة، مع دعم الجهود الإنسانية بالتعاون مع شركاء كتركيا والأمم المتحدة.[49] وحثت الولايات المتحدة على تعزيز التحالف ليضم أكبر عدد ممكن من الدول في المنطقة، معلنة عن مشاركة خمس دول عربية في الضربات الجوية الأولى التي استهدفت مواقع التنظيم في سوريا، هذه الدول هي السعودية والإمارات، وقطر، والبحرين والأردن، من جانب آخر، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لن تشارك عسكرياً خارج حدودها .أشار إلى أن مساهمة بلاده في التحالف ستقتصر على تقديم الدعم الاستراتيجي واللوجستي، مع تركيز الجهود العسكرية داخل الحدود المصرية، خصوصاً في مناطق مثل سيناء وليبيا.[50]

أعلنت تونس في 3 أكتوبر 2015 انضمامها إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، عبر تبادل المعلومات الاستخباراتية، وذلك عقب هجمات إرهابية دامية أبرزها هجومي متحف باردو وسوسة، اللذين أسفرا عن مقتل

---

[47] تقرير معلومات: التحالف الدولي.. من هم وما دوافعهم؟، مركز الخليج العربي، متاح على الرابط التالي:
http://www.gulfstudies.info

[48] المرجع السابق

[49] أمن أوروبا القومي ـ التدابير والسياسات الجديدة لمحاربة التطرف والإرهاب، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 5 فبراير 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHzB

[50] سميحة عبد الحليم، التحالف الدولي.. في مواجهة داعش، موقع أخبار مصر، 2014/10/14، متاح على الرابط التالي:
http://www.egynews.net

عشرات السياح.[51] على المستوى الدولي، تحركت الدول الغربية لمواجهة تهديد التنظيمات الإرهابية، حيث تبنى مجلس الأمن القرار 2170 في أغسطس 2014، بدفع أميركي، لإطلاق حملة عسكرية واقتصادية ضد التنظيم في العراق وسوريا. كما شهدت قمة الناتو في بريطانيا، بحضور الرئيس أوباما، تنسيقًا دوليًا تزامن مع الضربات الجوية الأميركية في العراق، دعمًا للحكومة العراقية في مواجهة الإرهاب.[52]

2- المواقف الإقليمية تجاه تمدد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش):

انعقد اجتماع جدة في 11 سبتمبر بمشاركة وزراء خارجية الولايات المتحدة، ودول الخليج الست، ومصر، والأردن، وتركيا، بهدف تنسيق الجهود لتشكيل تحالف دولي بقيادة واشنطن لمواجهة التنظيم المتطرف، تبرز أهمية الاجتماع من وعي الدول المشاركة بخطورة التنظيم واعتماده على تكتيكات حرب العصابات، إضافةً إلى ثقل الدول الحاضرة سياسيًا وعسكريًا، خاصة دول الخليج كمحور اقتصادي، ومصر بثقلها الاستراتيجي، والأردن بموقعه الجغرافي، وتركيا وأمريكا بنفوذهما الإقليمي والدولي.[53] ونظراً للتهديد الخطير الذي يشكّله التنظيم على الدول العربية واحتمال تمدد نفوذه خارج سوريا والعراق، عقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاً في القاهرة، وتم التأكيد خلاله على ضرورة توحيد المواقف داخل التحالف الدولي، ووقف تدفق المقاتلين الأجانب، وتجفيف مصادر تمويل التنظيم، كما دعا الأمين العام للجامعة العربية إلى تعزيز التعاون العربي سياسياً وفكرياً وعسكرياً، وتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك لمواجهة أي تهديد يمس الأمن القومي العربي.[54] أكد مجلس جامعة الدول العربية التزامه بقرار مجلس الأمن 2170، بمنع دعم الجماعات الإرهابية، مشددًا على أهمية تعزيز الحوار والتسامح بين الحضارات والأديان.[55] الآليات التي يراها الخبراء فعالة في مواجهة الإستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش تركّز على مجموعة من المحاور المهمة لتحقيق تأثير فعال ومستدام، أهم هذه الآليات تشمل:[56]

أ- تفكيك البنية الاتصالية والإعلامية للتنظيم من خلال تعطيل وسائل دعاية التنظيم ومنع وصولها للفئات المستهدفة

---

[51] أخبار: الصيد يعلن انضمام تونس للتحالف الدولي ضد داعش، موقع الاخباري DW، متاح على الرابط التالي:

http://www.dw.com

[52] ماجد كيالى، التحالفات ضد داعش.. إلى أين تقود المنطقة؟، موقع الجزيرة، متاح على الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net

[53] إياد نصر، اجتماع جدة 11سبتمبر.. حشد الزمان والمكان لمواجهة داعش، موقع الخليج أون لاين، 2014/9/11، متاح على الرابط التالي: http://www.alkhaleejonline.net

[54] ماجد كيالى، مرجع سبق ذكره.

[55] الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية، متاح على: http://www.lasportal.org

[56] شريف درويش اللبان، قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش، 31مايو 2016، جمعية الاعلام العربية، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/8PjFiZz

ب-تجنب الترويج غير المقصود للتنظيم إعلاميًا وذلك من خلال تجنب التضخيم الإعلامي الذي يعزز نفوذ التنظيم من خلال التهويل أو التركيز المفرط على رسائله.

ج- اعتماد استراتيجية لمواجهة التنظيم الكترونيًا عبر إنشاء مواقع إلكترونية تقدم خطابًا معتدلًا لمواجهة أفكار التنظيم التكفيري، إلى جانب إطلاق مبادرات مثل "كتائب الحق" من دعاة شباب واعين للتصدي للمحتوى المتطرف على منصات التواصل.

د- تطوير وسائل إعلام موجهة دوليًا عبر إنشاء قنوات وإذاعات إسلامية بلغات متعددة لنشر الفكر الوسطي وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام في أوروبا ومناطق أخرى

على الصعيد العربي، عملت وزارات الأوقاف في مصر والكويت والأردن على تعزيز التعاون بين الدعاة والمؤسسات الدينية الرسمية لتبادل الخبرات في مواجهة الإرهاب والتطرف. هذا النهج يدعم المواجهة الثقافية الشاملة كأداة رئيسية لمكافحة الفكر المتطرف، من جهة أخرى، حاول تنظيم داعش بناء شبه دولة، وكان يقترب من الحصول على الاعتراف الدولي، مما كان سيؤدي إلى أزمات سياسية وجيوستراتيجية على المستويات الإقليمية والعالمية.[57]

المحور الخامس: تداعيات تمدد تنظيم (داعش) داخل سوريا على استقرار المنطقة

تمدد «داعش» كان ممكنًا بفضل وجود بيئات حاضنة له، حيث لم يكن من المألوف أن تسقط مناطق واسعة بسهولة ودون قتال إلا لأن هذه البيئات كانت قابلة لاستقبال الجماعة التكفيرية، ظهرت هذه البيئة بوضوح مع انطلاق «الربيع العربي»، ومنذ 2013، أصبح «داعش» لاعبًا رئيسيًا في الأحداث الإقليمية وتحول إلى أبرز مادة إعلامية بعد هذا الربيع. رغم أن ولادته بدأت بعد الاحتلال الأميركي للعراق، إلا أن المتغيرات جعلت منه تهديدًا كبيرًا إلى جانب الكيان الصهيوني على أمن الدول العربية.[58] وازداد النشاط الإرهابي في المنطقة العربية مؤخراً، حيث استغل تنظيم "داعش" التحريض بين الدول العربية وغياب التعاون الأمني لنشر الفوضى وتهديد استقرار الدول، يعتمد التنظيم على استراتيجية تكفيرية تتضمن القتل لتمديد "الخلافة" وبقائها، حيث يسعى لنشر الفوضى أولاً ثم فرض السيطرة والأمن حسب مصالحه.[59]

لذا يعتبر انتشار «داعش» بما يرتكبه من جرائم مادية ومعنوية، إلى جانب البيئة التي تساهم في قبول أفكاره، إضافة إلى الخطر الإسرائيلي واحتلال فلسطين، من أكبر التهديدات للأمن العربي، وتكمن المشكلة في عدم إيجاد

---

[57] الاردن يحصن نفسه عسكريا وثقافيا لمواجه داعش، جريدة العرب,2015/1/19، متاح على الرابط التالي:

http://www.alarab.co.uk

[58] نادين كنعان، تحديات الأمن العربي: «داعش» نموذجاً، موقع الاخبار، 14 أغسطس 2015، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRPn

[59] علي مطر، تأثير المنظمات المتطرفة على الأمن القومي العربي- داعش نموذجا، الحوار نيوز، 19 يوليو 2021، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VRR

حل لهذه المعضلة، نظراً لمصالح بعض الدول العربية في استمرار هذا التنظيم، لذلك، نحتاج إلى إنشاء قوة عربية مشتركة، وقف دعم الإرهاب والتحريض، وتوحيد الرؤى حول تعريف الأمن العربي وتحديد العدو.[60]

(أ) انعكاسات تمدد تنظيم (داعش) على الأمن القومي العراقي

تمكنت قوات التنظيم الإرهابي من السيطرة على عدة مدن ومحافظات عراقية، مما ساهم في انهيار الأوضاع السياسية والأمنية. من جانب آخر، أدى الاحتلال الأمريكي للعراق إلى إضعاف الدولة، حيث اتخذ الحاكم بول بريمر قرارات مصيرية مثل حل حزب البعث، وإلغاء الجيش والشرطة، وتفكيك الوزارات المرتبطة بالحزب، ما أسهم في تفكيك مؤسسات الدولة.[61] إلا أن القرار الأكثر تأثيرًا كان حل الجيش والشرطة، مما ترك آلاف الأفراد المدربين عسكريًا بلا وجهة واضحة. ومع تفاقم انتماءاتهم القبلية والمذهبية، انضموا إلى التنظيمات الإرهابية التي بدأت بمقاومة الاحتلال الأمريكي ثم تحولت لمهاجمة الدولة العراقية.[62] لم تقتصر أفعال التنظيم على السيطرة العسكرية فقط، بل سرق مليارات الدولارات من المصارف العراقية واستولى على أراضٍ غنية بالنفط ومواقع أثرية، مما مكنه من تأمين تمويل لاستمراره وتوسعة نفوذه، بعد اجتياحه للموصل، شهدت المدينة نزوحًا جماعيًا لمئات الآلاف من المدنيين، حيث أُجبر نحو نصف مليون شخص على الفرار، وفقًا لتقارير الأمم المتحدة، كما نزح أكثر من 70 ألف شخص من الأنبار، فيما اضطر آخرون للهرب من مناطق أخرى تحت سيطرة التنظيم. استجابت حكومة إقليم كردستان بإنشاء مخيمات للنازحين، حيث بلغ عدد القادمين إلى أربيل والمناطق الكردية الأخرى ربع مليون شخص.[63]

في مواجهة ممارسات التنظيم الوحشية، تولت قوات البشمركة الكردية قيادة المواجهة العسكرية بعد ضعف الجيش العراقي، ورغم اعتمادها تاريخيًا على تكتيكات حرب العصابات ضد الأنظمة العراقية، وجدت نفسها تقود المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، هذا الوضع دفع إلى زيادة الدعم الدولي لإقليم كوردستان، حيث شمل الدعم الإنساني للنازحين وتعزيزات عسكرية لتقوية قدرات الإقليم في مواجهة هذا التهديد.[64] سعى التنظيم إلى القضاء على مظاهر الحضارات التي ازدهرت في المنطقة من خلال تدمير الأضرحة، المواقع التاريخية، المساجد، المتاحف،

---

[60] عماد علو، التأثيرات الإقليمية لتمدد تنظيم داعش، موقع الزمان، 27 مايو 2015، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRVS

[61] عباس عبود سالم، الامن القومي العراقي... في ظل التهديدات والمخاطر والتحديات، وكالة الماسة الاخبارية، 6يونيو، 2023، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/mMuT7dZ

[62] the war in Syria: Military outlook, The Washington institute, 19/6/2014, available at: http://www.washingtoninstitute.org

[63] تداعيات اجتياح داعش لمدينة الموصل، موقع DW الاخباري، متاح على الرابط التالي:

http://www.DW.com

[64] دلشاد عبد الله، البشمركة.. في مواجهة داعش، جريدة الشرق الاوسط، 2014/8/19، متاح على الرابط التالي:

https://aawsat.com/home/article/163276

والمكتبات العامة التي كانت تحتوي على كنوز معرفية وفنية ثمينة، كما قام بسرقة ونهب التماثيل والتحف الفنية والمخطوطات النادرة، مما شكل تهديدًا مزدوجًا بفقدان الهوية التاريخية واستغلال الآثار لتمويل شبكات التهريب، في العراق، كان متحف الموصل أحد أبرز الضحايا، حيث تم إحراق آلاف الكتب والمخطوطات، بالإضافة إلى الاعتداء على أضرحة تاريخية مثل ضريح الشيخ فتحي، وضريح الشيخ قضيب البان، وجامع الإمام الباهر كما دُمرت التماثيل القديمة.[65]

(ب)انعكاسات تمدد تنظيم (داعش) على الأمن القومي السوري:

أدت الاحتجاجات التي شهدتها سوريا في 2011، إلى حرب أهلية بين نظام السوري والمعارضة المنقسمة بين فصائل معتدلة وأخرى متطرفة مثل جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية، ساعد غياب الاستقرار في انتشار هذه التنظيمات التي استغلت الفراغ الأمني لبناء نفوذها، في شمال شرق سوريا، استهدف تنظيم الدولة الإسلامية منطقة كوباني الكردية، إلا أنه واجه مقاومة عنيفة من وحدات حماية الشعب الكردية، بمساندة من الجيش السوري الحر والبشمركة الكردية، أدت هذه المقاومة إلى هزيمة التنظيم في كوباني والمناطق المحيطة بها.[66] وبسبب الضغط في جبهة معينة، غيّر التنظيم استراتيجيته العسكرية وركز هجماته على وسط سوريا حيث تسيطر قوات النظام، محققا مكاسب كبيرة، كما تمكن من السيطرة على نقاط استراتيجية في حلب وحمص، مما عزز وجوده في تلك المناطق لفترة قبل تصاعد المواجهات ضده.[67]

تجاوز تأثير التنظيم حدود السيطرة على الأرض وتهديد السكان ليطال التراث الحضاري والتاريخي للمنطقة، مما أسفر عن تدمير ممنهج للمعالم التاريخية في دول مثل سوريا والعراق واليمن، هذا التدمير أثر سلبًا على الإرث الثقافي العربي ككل، حيث تضررت العديد من المواقع الأثرية بسبب الصراعات المسلحة والحملات التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي برر أفعاله بتدمير ما وصفه "بالأصنام". في سوريا، طالت الأضرار مدنًا تاريخية مثل تدمر وحلب، حيث تعرضت الآثار القديمة للتخريب والتفجير، كما دمرت الكنائس والزوايا والمقامات التاريخية التي كانت تحمل قيمة ثقافية ودينية.[68]

(ج) انعكاسات تمدد تنظيم (داعش) على الأمن القومي الليبي:

---

[65] ياسمين حبيب، داعش مغول العصر: أحرقوا الكتب وحطموا الاثار وهدموا المساجد، جريدة الوطن، 2015/2/26، متاح على الرابط التالي:http://www.elwatannews.com

[66] علي بكر، حمد الحوسني، تصاعد تهديدات داعش في سوريا.. الأسباب التداعيات، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YGRS

[67] رابحة سي علام، محمود حمدى أبو القاسم، الحرب الأهلية السورية "اختلال التوازنات بالمشرق العربي"، كراسات استراتيجية، العدد253، يونيو2015، ص12، 13.

[68] مروة مدحت، أمين عام اتحاد الأثريين العرب: فقد نحو 50% من أثار سوريا والعراق على يد داعش، جريدة الوطن، 2016/3/23، متاح على الرابط التالي:http://www.elwatannews.com

تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية لم تقتصر على العراق وسوريا، بل امتدت إلى ليبيا بعد اندلاع الثورة ضد القذافي وتحول الوضع إلى حرب أهلية. التدخل الغربي ساعد في تقهقر قوات القذافي، لكنه أدى إلى فوضى سياسية وأمنية، ما خلق بيئة مناسبة لنمو الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية، أعلن زعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، انضمام أقاليم ليبية إلى "دولة الخلافة"، مما زاد من تهديده للأمن القومي الليبي وزاد من تعقيد الأزمة الداخلية.[69] وسيطر التنظيم على عدة مدن ليبية مثل بنغازي وسرت وطرابلس، حيث نفذ أعمالًا إرهابية لنشر الرعب، أسس مكاتب إعلامية في برقة وطرابلس للترويج لأفكاره، وأطلق في برقة أنشطة مثل "الحسبة"، التي شملت حرق السجائر، وتحطيم التماثيل، وهدم الأضرحة، وحث المسلمين على التخلي عن بعض الأنشطة التجارية، كما استغل التنظيم الهدوء في طرابلس لتعزيز جهوده الدعوية عبر لقاءات وتوزيع مساعدات مالية، وامتدت تحركاته أيضًا إلى استهداف رموز أجنبية، مثل الهجوم على السفارة الجزائرية.[70]

(د) انعكاسات تمدد تنظيم (داعش) على الأمن القومي المصري

نشطت جماعات إرهابية في سيناء بمصر بعد ثورة 30 يونيو، خاصة بعد الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين. من أبرز هذه الجماعات "أنصار بيت المقدس" التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى خلايا إرهابية مرتبطة بالإخوان. هذه الجماعات تسعى لزعزعة استقرار الدولة. من أبرز العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم، ذبحه لـ21 مصريًا قبطيًا في ليبيا، في مشهد مروع تم تصويره. ردًا على هذه الجريمة، قدم الرئيس السيسي تعازيه وأعلن حدادًا رسميًا لمدة 7 أيام.[71] كان الغرض الرئيسي من إعدام الرهائن المصريين إحراج النظام المصري، خاصة بعد رفضه التدخل العسكري في التحالف الدولي ضد التنظيم، والاكتفاء بالدعم اللوجستي والمعلوماتي، ولكن الحادثة دفعت القوات المسلحة المصرية إلى تنفيذ ضربات جوية في درنة الليبية، إضافة إلى عملية برية أسفرت عن مقتل وأسر عدد من أعضاء التنظيم، جاء التصعيد في وقت تزايدت فيه التهديدات للأمن المصري من الحدود الغربية مع ليبيا وسيناء.[72]

أثار تمدد التنظيم الإرهابي مخاوف كبيرة لدى دول الخليج، خاصة مع سيطرته على أراضٍ في العراق وسوريا وتوسعته نحو شمال إفريقيا، لم تقتصر مخاطره على هذه المناطق فقط، بل نفذ عمليات إرهابية في مصر وليبيا،

---

[69] Andrew Engle, the Islamic state's expansion in Libya, The Washington institute, 11/2/2015, Available at: http://www.washingtioninstitute.org

[70] Ibid

[71] داعش ليبيا يبث فيديو ذبح الأقباط المصريين، موقع العربية، 2015/2/15، متاح على الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net

[72] هاني الأعصر، الحرب المصرية على داعش وتعقيدات الوضع الليبي، جريدة الاهرام، 2015/3/2، متاح على الرابط التالي: http://www.ahram.org.eg

وهدد أمن الخليج بالوصول إلى حدود السعودية والكويت والأردن، كما انضم شباب خليجيون للتنظيم، ونفذوا اعتداءات طائفية على مساجد شيعية في السعودية والكويت، إضافة إلى ذلك، يهدد التنظيم بتقسيم السعودية إلى خمس ولايات، ويعتمد على شبكات عابرة للقارات لتحقيق أهدافه، ردوده كانت وحشية، كما في جريمة إعدام الطيار الأردني (معاذ الكساسبة)، تعكس هذه التهديدات حجم الخطر الذي يمثله على أمن واستقرار المنطقة.[73]

تجاوزت تهديدات التنظيم السيطرة الجغرافية على أراضٍ عراقية وسورية وليبية وأزمة اللاجئين، بل شملت نشر الخوف عبر جرائمه الوحشية. من أبرزها قتل الأطفال، مثل حادثة مقتل 13 طفلًا في الموصل بسبب مشاهدة مباراة تلفزيونية، وتدريب الأطفال على القتل، واختطاف النساء وبيعهن. كما يعاقب الهاربين من صفوفه ويشارك في تجارة الأعضاء البشرية، أخطر ما قام به هو استخدام الأسلحة الكيميائية، حيث استهدف المدنيين والقوات العراقية بالكلور عام 2014، وغاز الخردل ضد الأكراد في 2015، مما يظهر تهديده المستمر للأمن القومي العربي والإنسانية.[74] ووسع التنظيم الإرهابي جرائمه لتشمل الاعتداء على الأجانب العاملين في الدول العربية تحت ذريعة الدين، بدءًا من إعدام الصحفي الأمريكي جيمس فولي عام 2014، تلاه قطع رأس الصحفي (ستيفن سوتلوف) في حلب، كانت هذه الجرائم ردًا على الضربات الجوية الأمريكية، ثم توالت التهديدات للمملكة المتحدة عبر احتجاز ديفيد هينز، العامل البريطاني، وفي أبريل 2024، نشر داعش من داخل ليبيا فيديو مصور يظهر إعدام 28 مسيحياً إثيوبياً.[75]

يتبين مما سبق أن تنظيم داعش يشكل تهديدًا خطيرًا لأمن الدول العربية، خاصة في سوريا والعراق حيث استولى على الأراضي وموارد النفط والآثار والمصارف، مما يتيح له تمويلًا لتوسيع نفوذه، كما أن تهديده يتجاوز العالم العربي ليشمل دولًا أخرى، حيث نفذ هجمات إرهابية في أوروبا، مثل الهجوم الذي استهدف باريس.

المحور السادس: المواقف الدولية والاقليمية تجاه التطورات الميدانية في سوريا

هاجمّت هيئة تحرير الشام الجيش السوري في حلب، مما أدى إلى تصعيد جديد في الساحة السورية، تمكنت الهيئة من السيطرة على أجزاء واسعة من المدينة، بما في ذلك الطريق الدولي الرابط بين حلب ودمشق، ما شكل تهديدًا للأوضاع الداخلية وفرصة لعودة انتشار الإرهاب، الهجوم الذي وقع في 27 نوفمبر 2024، نفذته الهيئة وفصائل موالية لتركيا، وكان نتيجة تراكمات سياسية وعسكرية معقدة، استغلت الظروف الإقليمية وعامل الزمن

---

[73] محمد بدري عيد، داعش وأمن الخليج: من تهديد محتمل إلى خطر داهم، مركز الجزيرة للدراسات، 2015/7/8، متاح على الرابط التالي: http://www.aljazeera.net

[74] أبشع 10جرائم لداعش، الشبكة الاخبارية RT، 2015/12/4، متاح على الرابط التالي:

http://www.arabic.rt.com

[75] عبد الوهاب الجندي، جرائم داعش عرض مستمر، اليوم السابع، 2015/8/13، متاح على:

https://shortlink.uk/YsS1

لتحقيق تقدم على الأرض.[76] واستغلت الفصائل انشغال روسيا بالصراع في أوكرانيا وتورط إيران وحزب الله في لبنان وفلسطين، مما أضعف قدرة الحكومة السورية على تأمين الثغرات العسكرية والأمنية، وأسهم في فراغ ميداني في حلب سمح لهيئة تحرير الشام بالتحرك بسرعة، يمكن اعتبار هذا التصعيد جزءًا من مخطط أمريكي–إسرائيلي–تركي لإعادة رسم نفوذ القوى الكبرى في سوريا، مما يهدد الأمن القومي العربي.[77]

عزز الهجوم الروح المعنوية للمجموعات المتطرفة وفصائل الإخوان المدعومة من جبهة النصرة، مما فتح المجال للعودة إلى المشهد المسلح، استفادت هيئة تحرير الشام من انشغال القوى الكبرى بالأزمات في لبنان وغزة، فاستغلت تحول الموارد العسكرية لدعم حزب الله، جاء الهجوم بعد يوم من إعلان وقف إطلاق النار في لبنان، ما جعله خطوة استراتيجية مكنت الهيئة من السيطرة على أجزاء كبيرة من حلب، دفعت هذه السيطرة لإعادة تقييم المشهد السوري وطرح تساؤلات حول تأثيراتها الإقليمية والدولية، لم يكن الهجوم محصورًا بحلب فقط، بل بدا جزءًا من تحرك أوسع لإعادة رسم خطوط السيطرة بين مناطق النظام والقوات الموالية لإيران، مع رغبة الفصائل المسلحة في التمدد نحو الشمال السوري منذ بداية العام.[78]

تمكنت هيئة تحرير الشام من السيطرة على الطريق الدولي بين دمشق وحلب، مما شكل ضربة للنظام السوري نظرًا لأهمية الطريق لمناطق سيطرته، هذا التوسع كشف ضعف النظام السوري وعجزه عن مواجهة الهجوم، مما قد يفتح المجال لجماعات متطرفة مثل داعش.[79] ورغم الدعم الجوي الروسي، لم تكن الطائرات كافية لصد الهجمات في ظل غياب الدعم من إيران بسبب انشغالها في جبهات أخرى، وقد فاقمت هذه الظروف الوضع في شمال سوريا، خاصة مع امتلاك الإرهابيين تقنيات متقدمة، حيث أدى الهجوم إلى تهجير 200 ألف كردي من حلب، ما يعكس السياسة التركية ضد الأكراد ويزيد من تعقيد الوضع السياسي والعسكري في المنطقة.[80]

تعتبر هيئة تحرير الشام هجومها على حلب ردًا على العدوان الروسي والسوري في أكتوبر 2024 ضد فصائلها في إدلب، كجزء من استراتيجية لاستعادة المبادرة، حمل هذا الهجوم رسالة سياسية للحكومة السورية وحلفائها، مفادها أن الهيئة لا تزال لديها قوة ميدانية ولن تظل في موقف الدفاع، تحسباً لأي تغييرات في مواقف القوى الدولية

---

[76] " تحرير الشام الإرهابية" تهاجم مواقع في حلب بطائرات مسيرة، البوابة نيوز، 16 أكتوبر 2023، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YHAJ

[77] كتيبة مسيّرات "شاهين" لـ"هيئة تحرير الشام" في الهجوم على الجيش السوري في حلب، النهار، 29 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHCF

[78] زهير حمداني، معركة حلب.. بين التوازنات المتغيرة والسيناريوهات الجديدة بالمنطقة، الجزيرة نت، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VS8n

[79] صافيناز محمد أحمد، هيئة تحرير الشام والتمدد نحو حلب... لماذا الآن؟، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،3 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YHEc

[80] سوريا: ما أسباب وأهداف الهجوم الذي تشنه المعارضة؟،BBC عربي،1 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHYJ

والإقليمية تجاه الأزمة السورية.[81] وسعت الهيئة لتأكيد دورها كلاعب محوري في المشهد السوري عبر توجيه ضربات دقيقة إلى مواقع النظام السوري والميليشيات الإيرانية في حلب، بهدف إبراز قدرتها على التأثير الفعّال في الأحداث وتهيئة نفسها للعب دور رئيسي في أي تسوية سياسية للأزمة. [82]

تتمثل دوافع هجوم هيئة تحرير الشام وفصائل المعارضة على حلب في السيطرة على مواقع استراتيجية، كون المدينة تعد مركزًا اقتصاديًا وتجاريًا هامًا في سوريا، وموقعها الجغرافي يجعلها نقطة وصل بين مناطق البلاد، السيطرة عليها تتيح النفوذ على الطرق التجارية، الموارد، الممرات الإنسانية، والبنية اللوجستية.[83] يهدف هذا الهجوم إلى تقويض هيمنة النظام السوري وحلفائه، خاصة روسيا وإيران، بعد استعادة النظام السيطرة على المدينة عام 2016، ويُعتبر محاولة لاستعادة المعارضة لنفوذها.[84] وتعد معركة حلب نقطة حاسمة في الصراع السوري، حيث تهدف إلى تغيير ميزان القوى وتعزيز مكانة هيئة تحرير الشام وفصائل المعارضة في المفاوضات المستقبلية، مع تحسين قدرتها التفاوضية واظهار نفسها كقوة تهدد النظام السوري،[85] تهدف إلى إحياء الأمل في الثورة ورفض الانسجام مع الواقع الحالي عبر تعزيز الخطاب الثوري، إضافة إلى تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال السيطرة على حلب كمركز صناعي وتجاري رئيسي، مما يتيح الهيمنة على الموارد المالية الكبيرة مثل المصانع وأسواق النفط والقطاعات الاقتصادية الأخرى.[86]

(أ) المواقف الدولية بشأن الهجوم على حلب في نوفمبر 2024

تزامنت التطورات داخل سوريا تزامناً مع زيارة الرئيس السابق بشار الأسد إلى روسيا في 28 نوفمبر 2024 وتصاعد الهجوم على حلب، مما عكس سعي الحكومة السورية لتعزيز التعاون مع موسكو في ظل الأوضاع المتغيرة، حيث ساد الحذر في سوريا بسبب محدودية الخيارات، مما جعل ردود الفعل الدولية تجاه حلب ذات أهمية خاصة، وتتمثل أبرزها فيما يلي:

- **موقف الحكومة السورية:** أقدم الجيش السوري على إخلاء عدة مواقع استراتيجية في حلب، مما سمح للفصائل المعارضة بالسيطرة عليها، بينما رأت الحكومة السورية أنه "انسحاب تكتيكي" بهدف إعادة تنظيم القوات وتعزيز

[81] زهير حمداني، معركة حلب.. بين التوازنات المتغيرة والسيناريوهات الجديدة بالمنطقة، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VS8n

[82] صافيناز محمد أحمد، هيئة تحرير الشام والتمدد نحو حلب... لماذا الآن؟، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHEc

[83] سوريا: ما أسباب وأهداف الهجوم الذي تشنه المعارضة؟، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHYJ

[84] محمد صابر، معركة حلب: تمدد النفوذ والمصالح الخفية والإرهاب تحت غطاء الردع، مركز آتون للدراسات، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YI1J

[85] ضياء عودة، "نقطة تحوّل.. ماذا تعني سيطرة فصائل المعارضة على حلب؟ "الحرة، 30 نوفمبر 2024، تاريخ الاطلاع 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIFP

[86] زهير حمداني، معركة حلب.. بين التوازنات المتغيرة والسيناريوهات الجديدة بالمنطقة، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VS8n

فعالية الردود، وهو ما توافق مع تصريحات الرئيس بشار الأسد التي أكدت على ضرورة إعادة الانتشار وترتيب خطوط الدفاع بما يخدم استراتيجية دمشق في إطالة الصراع.[87]

- **قوات سوريا الديمقراطية "قسد"**: في ديسمبر 2024، أعرب قائد قسد (مظلوم عبدي)، عن قلقه من تصاعد تحركات داعش في شرق سوريا، مؤكدًا أن هجمات الفصائل المدعومة من تركيا تعرقل جهود قسد لمكافحة التنظيم، وأضاف (عبدي) أن قواته تنسق مع التحالف الدولي لمواجهة هذه التهديدات، وأعلن حالة التعبئة العامة في شمال سوريا عقب هجوم تنظيم هيئة تحرير الشام في حلب، جاء ذلك كإجراء احترازي لمواجهة التصعيد العسكري في الشمال الشرقي، في ظل التهديدات التركية المستمرة، حيث ترك التصعيد العسكري آثارًا مدمرة على المجتمع الكردي، خصوصًا في حلب حيث تم تهجير قسري في أحياء مثل الشعار والشيخ مقصود، تعكس هذه العمليات محاولات مستمرة لاستهداف الهوية الكردية وتغيير التركيبة الديمغرافية، مما يزيد القلق مع تصاعد العنف في المنطقة، ورغم الهجمات المكثفة وانسحاب الجيش السوري من بعض مناطق حلب.[88]
- **روسيا وإيران:** لم تتمكن روسيا، الحليف الأهم للحكومة السورية، من لعب دور حاسم في وقف الهجوم، حيث كان دعمها، خصوصًا عبر سلاح الجو، أقل فاعلية من السابق، واقتصر على غارات جوية "شكلية"، مما يثير تساؤلات حول التزامها بحماية شريكها، هذا التراجع يرتبط بالتفاهمات السياسية مع تركيا، خصوصًا فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، من جهة أخرى، لم تقدم إيران الدعم المعتاد للنظام السوري، مما يفتح المجال لتكهنات حول تراجع دعمها المباشر لبشار الأسد، رغم ذلك، تشير زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق إلى سعي طهران للحفاظ على تحالفاتها الاستراتيجية، رغم الإحباط من نتائج الحكومة السورية.[89]
- **تركيا:** تُعد تركيا لاعبًا أساسيًا في الأزمة السورية بدعمها للمعارضة، ورغم إدانتها للهجوم الأخير وسعيها للتنسيق من أجل الاستقرار، إلا أن موقفها يتسم بالتناقض، إذ تحاول تجنب التصعيد مع روسيا وسوريا مع التركيز على تعزيز نفوذها سياسيًا، كما يظهر في لقاءات فيدان ولافروف،[90] تسعى تركيا لتعزيز نفوذها في الشمال السوري مستندة إلى "الميثاق الملي"، واعتبر مسؤولون أتراك أن تحرك الفصائل نحو حلب جاء ردًا على هجمات روسية وسورية متزايدة في إدلب خلال أكتوبر، مما يُعد خرقًا لاتفاقات أستانة التي ساهمت في تهدئة الأوضاع بسوريا لأربع سنوات.[91]

---

[87] الحكومة السورية تصدر أول بيان رسمي عن الهجوم على مدينة حلب، Sputnik عربي، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VSDF

[88] هيبار عثمان، قوات "سوريا الديمقراطية" تحذر من تقدم داعش في مناطق سورية، موقع الحرة الاخباري، 6 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIcN

[89] كيف تتفاعل إيران مع أحداث سوريا؟، ميدل إيست نيوز بالعربي، 2 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VSLV

[90] تركيا تعلق على "تصعيد غير مرغوب فيه" بشمال سوريا، الحرة الاخباري، 29 نوفمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VSNo

[91] سعيد عبد الرازق، تركيا تحدد أولوياتها في «معركة حلب»: منع النزوح... والتصدي لـ«قسد»، صحيفة الشرق الأوسط، 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIne

تدخلت تركيا بشكل مباشر في صراع حلب لدعم المعارضة المسلحة، بهدف منع قيام كيان كردي شمال سوريا، معتبرة ذلك تهديدًا لأمنها القومي، خاصة مع معارضتها لـ"وحدات حماية الشعب" التي تراها امتدادًا لحزب العمال الكردستاني، ترى تركيا أن وجودها في سوريا جزء من استراتيجيتها لتعزيز نفوذها الإقليمي، ودعمها لهجوم حلب يعزز دورها في رسم مستقبل سوريا، ويمنحها ورقة ضغط على النظام السوري وحلفائه، خاصة روسيا وإيران، لفرض شروطها في المفاوضات ومواجهة تقارب دمشق مع القوى الكبرى، تُعد حلب نقطة استراتيجية تربط بين تركيا والشرق الأوسط، مما يمنح أنقرة نفوذًا تجاريًا وأمنيًا، ويعزز دورها في الصراع السوري من خلال دعم الفصائل، ضمن أهداف سياسية واقتصادية وأمنية لتعزيز مصالحها في المنطقة.[92]

- **الولايات المتحدة والدول الغربية:** اتخذت الولايات المتحدة موقفًا حاسمًا تجاه الأوضاع في حلب، موجهة اللوم للنظام السوري ورئيسه بشار الأسد على الخسائر الفادحة في المدينة، وأرجعت واشنطن الوضع الكارثي إلى الاعتماد المتزايد للنظام على دعم روسيا وإيران، وقد أثار الهجوم على حلب انتقادات دولية، وأسفر عن تغيير في الخطاب الأمريكي بشأن الأزمة السورية، حيث جددت واشنطن رفضها للممارسات العسكرية للنظام واستخدمت التصعيد كورقة ضغط لتحقيق تقدم في الملف السياسي.[93]
- **الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا:** ينطلق موقف الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا تجاه اجتياح هيئة تحرير الشام بقيادة (أبو محمد الجولاني) لبعض المدن السورية من رؤية شاملة تجمع بين الأبعاد السياسية والأمنية، مع التركيز على حماية استقرار المنطقة ومنع تهديدات إرهابية تمس أمنها، يتأثر الاتحاد الأوروبي بشكل مباشر بتوسع الهيئة، الذي يعقد الأوضاع الإنسانية ويعيق إيصال المساعدات للمناطق المتضررة. كما تشكل سيطرة الهيئة على معبر باب الهوى تهديدًا لقدرة الأمم المتحدة وشركائها على العمل بحرية في إدلب والمناطق المجاورة.[94] وتبنى الاتحاد الأوروبي موقفًا داعمًا للحل السياسي للأزمة السورية وفقًا للقرار 2254 من مجلس الأمن، ويرفض التصعيد العسكري من جميع الأطراف، سواء من النظام السوري أو المعارضة مثل هيئة تحرير الشام، تركز الدول الأوروبية على دعم المعارضة المعتدلة كجزء من استراتيجيتها لمواجهة الجماعات المتطرفة وتقديم بدائل سياسية مستقرة.[95]

---

[92] محمد تمساح، موقف تركيا من الصراع في سوريا وتطورات الأحداث في حلب، الموجز، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/RUJCWc

[93] للمزيد انظر:

- محمد المنشاوي، الموقف الأميركي من تقدم المعارضة السورية بحلب وحماة، الجزيرة نت، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIoI
- خالد الجرعتلي، شروط واشنطن تثير تساؤلات حول انفتاحها وأهدافها في سوريا، 30 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VQIk

[94] الاتحاد الأوروبي يؤكد استمرار شراكته القوية مع الأمم المتحدة في ظل "ضغط غير مسبوق"، موقع الأمم المتحدة، 11 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VT2w

[95] صافيناز محمد أحمد، هيئة تحرير الشام والتمدد نحو حلب... لماذا الآن؟، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHEc

تنسق الدول الأوروبية مع الأمم المتحدة لضمان بقاء قنوات المساعدات الإنسانية بعيدة عن تأثير هيئة تحرير الشام أو أي مجموعة مشابهة، وتمارس ضغوطًا دبلوماسية على الأطراف المعنية للامتثال لمبادئ القانون الدولي واحترام حقوق المدنيين في الحصول على المساعدات دون عوائق.[96] يعتزم الاتحاد الأوروبي وحلفاؤه فرض مزيد من العقوبات على أفراد وكيانات مرتبطة بالهيئة لتقليص تمويلها ونفوذها العسكري والإداري، في محاولة لتحقيق توازن بين الدعم الإنساني وضغط الأطراف المتورطة نحو حلول تحقق سلامًا دائمًا للشعب السوري والمنطقة.

- **جامعة الدول العربية:** أصدرت الجامعة بياناً بشأن الأوضاع في حلب، مؤكدةً على احترام وحدة الأراضي السورية وسيادتها، وأعرب المتحدث الرسمي (جمال رشدي)، عن قلق الأمين العام من تطورات الأوضاع وتأثيرها الخطير على المدنيين، محذرًا من أن هذه التطورات قد تفتح المجال أمام الفوضى وجماعات إرهابية لتعزيز نشاطها في المنطقة. يعكس البيان موقف الجامعة التقليدي في عدم التدخل المباشر والتركيز على حماية السيادة والاستقرار.[97]

شكلت أحداث حلب تحولاً بارزاً في الأزمة السورية، مع تزايد نفوذ المعارضة المدعومة من تركيا وضعف سيطرة الحكومة السورية. واجهت قوات سوريا الديمقراطية تحديات كبيرة، خاصة في مواجهة الميليشيات المدعومة من أنقرة والحفاظ على استقرار المناطق الشرقية وسط تهديدات التغيير الديمغرافي، في الوقت نفسه، تصاعدت أنشطة الجماعات الإرهابية مثل جبهة النصرة وداعش، مما يعيد للأذهان سيناريوهات مشابهة كسقوط الموصل، هذه التغيرات تعكس غموض المشهد وقد تؤدي إلى جولات صراع جديدة، مع سعي دول عربية لدعم جهود احتواء الإرهاب والحد من تهديداته للاستقرار الإقليمي.[98]

(ب) المواقف الدولية تجاه إعلان تنظيم هيئة تحرير الشام سيطرته على العاصمة دمشق ومغادرة الرئيس بشار الأسد سوريا.

أصدر أبو محمد الجولاني، رئيس هيئة تحرير الشام، بيانًا فوض فيه رئيس وزراء الأسد، محمد غازي الجلالي، بالبقاء في منصبه حتى اكتمال الانتقال السياسي، وأكدت الهيئة التزامها بالاعتدال والتسامح، مشيرة إلى تركيزها على الوضع السوري بدلاً من الانخراط في صراعات أيديولوجية، من جانبه، أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان مصور إلى دور إسرائيل في تسريع انهيار الأسد، مؤكدًا استعداد إسرائيل للدفاع عن أمنها إذا ظهرت حكومة معادية، وأمر قواته باحتلال مواقع في الجولان التي انسحب منها الجيش السوري، مبررًا ذلك بالحفاظ على اتفاقية فصل القوات لعام 1974، وفي إطار الأزمة السورية، أصدر وزراء خارجية قطر، السعودية، الأردن،

---

[96] الاتحاد الأوروبي يؤكد استمرار شراكته القوية مع الأمم المتحدة في ظل "ضغط غير مسبوق"، مرجع سابق

[97] بيان عربي تحذيري هام عن احتمالات ما ستعانيه سوريا عقب الهجوم الواسع على حلب وإدلب، روسيا اليوم، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/Tfdl

[98] مصطفى أحمد، ريمونتادا؟! هل تُعيد الفصائل المسلحة السورية تشكيل المشهد في المنطقة، مركز الحبتور للأبحاث، 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIGH

مصر، العراق، إيران، تركيا وروسيا بيانًا في الدوحة، دعوا فيه إلى حل سياسي للأزمة وحماية المدنيين، مؤكدين على أهمية زيادة المساعدات الإنسانية وتسهيل وصولها إلى المناطق المتضررة. وجاءت ردود أفعال الدول تجاه تطورات الوضع في سوريا على النحو التالي:

1-الولايات المتحدة: يحمل الموقف الأمريكي طابعًا معقدًا ومتشابكًا في تعامله مع مجريات الأحداث في سوريا عقب سقوط نظام بشار الأسد في 8 ديسمبر 2024، خاصة في ظل التصاعد المتنامي للتنافس الدولي حول المستقبل السوري، شهدت المؤسسات الأمريكية تنوعًا في ردود أفعالها حيال انهيار نظام الأسد في سوريا، ظهر ذلك في إعلان البيت الأبيض متابعة الرئيس الأمريكي السابق (جو بايدن) لتطورات الأحداث التي تشهدها سوريا، عقب إعلان تنظيم هيئة تحرير الشام سيطرته على دمشق ومغادرة بشار الأسد سوريا، وكذلك اعلان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الامريكي، أن الرئيس بايدن وفريقه متواصل مع الشركاء الإقليميين، من جانبه، أشار الرئيس دونالد ترامب إلى أن الأسد غادر سوريا بعد فقدانه دعم روسيا، مؤكدًا عبر منصته "تروث سوشال" أن روسيا بقيادة بوتين لم تعد مهتمة بحمايته.[99]

من جانبه، أوضح (دانييل شابيرو)، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أثناء مداخلته في مؤتمر حوار المنامة الذي عُقد في البحرين في ديسمبر 2024، أن الولايات المتحدة مصممة على الحفاظ على وجودها العسكري في المناطق الشرقية من سوريا. كما شدد على أن بلاده ستستمر في اتخاذ التدابير اللازمة لمنع عودة تنظيم داعش إلى الساحة، وكان البيت الأبيض قد أشار إلى أن الأولوية الأمريكية في سوريا هي منع تجدد نشاط داعش أو حدوث كارثة إنسانية.[100] قال مستشار الأمن القومي(جيك سوليفان)، في منتدى ريغن للدفاع الوطني بكاليفورنيا، إن تطورات النزاع تثير القلق، خصوصاً مع تهديد داعش، وأشار إلى أن أسوأ مراحل الحرب شهدت قوة التنظيم، مؤكدًا ضرورة منع عودته، وأن الولايات المتحدة تتخذ إجراءات بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف.[101] نشر الرئيس (دونالد ترامب) على منصة إكس (تويتر سابقاً) رأيه حول الوضع في سوريا، مؤكدًا أن بشار الأسد غادر البلاد بعد فقدانه الدعم الروسي بقيادة بوتين. وأضاف أن روسيا، بسبب انشغالها بالحرب الأوكرانية وتدهور اقتصادها، لم تعد قادرة على الدفاع عنه، وأشار أيضًا إلى أن إيران تمر بمرحلة ضعف بسبب التحديات الإقليمية، لا سيما النجاحات الإسرائيلية الأخيرة.[102]

---

[99] مبارك احمد، ما الموقف الأمريكي من ترتيبات ما بعد الأسد؟ القاهرة الإخبارية، 12 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/umSZh3

[100] علي عبد الخالق، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي خلال لقائه مع الصحفيين: لن نسمح بعودة «داعش»، اخبار الخليج، 9 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YILv

[101] سنتخذ خطوات بأنفسنا".. تعليقات البيت الأبيض على أحداث سوريا، سكاي نيوز عربية، 8 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTdk

[102] ضياء عودة، سيناريوهات "الانخراط الحذر" بين واشنطن وإدارة الشرع، الحرة الاخباري، 27 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VQGj

2-روسيا: نشرت وكالة "تاس" الروسية تصريحاً من السفارة الروسية في سوريا أكدت فيه أن جميع موظفيها في أمان وسط الأحداث المفاجئة، بما في ذلك مغادرة الرئيس بشار الأسد للبلاد وسيطرة بعض الفصائل المسلحة على دمشق، وأوضح أحد موظفي السفارة أن الدبلوماسيين بخير دون ذكر تفاصيل إضافية عن مواقعهم، كما دعت السفارة الروس في سوريا لمغادرة البلاد حفاظاً على سلامتهم، في وقت صرح فيه نائب روسي بأن السوريين يواجهون تحدياً جديداً يتمثل في حرب أهلية شاملة دون دعم خارجي مباشر من جهة أخرى، وتشعر روسيا بقلق تجاه هذه التطورات، حيث أن الحكومة التي ستخلف الأسد قد لا تستضيف القوات الروسية في سوريا، مما يهدد مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.[103]

3-بريطانيا: عبّرت نائبة رئيس الوزراء، أنجيلا راينر، عن قلقها العميق تجاه تداعيات الديكتاتورية والإرهاب على الشعب السوري، مؤكدة أن هذه الأوضاع تهدد استقرار المنطقة. وأوضحت أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لتحقيق حكومة تخدم الشعب، معربة عن أملها في أن يشهد المستقبل السوري نظام حكم شامل يحترم الحرية والكرامة.[104]

4-الصين: أصدرت الصين بيانًا يوم الأحد أعربت فيه عن أملها في استعادة سوريا الاستقرار قريبًا، عقب تقارير عن دخول الفصائل المسلحة دمشق ومغادرة الرئيس بشار الأسد. وأكدت الخارجية الصينية أنها تتابع التطورات الميدانية في سوريا، متمنية استعادة الأمن والاستقرار بما يخدم مصلحة الشعب السوري.[105]

5-فرنسا: أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، كريستوف لوموان، عن ترحيب بلاده بسقوط نظام بشار الأسد، مؤكدًا استمرار دعم فرنسا لحل سياسي يضمن استقرار سوريا ووحدتها، كما شدد على أهمية احترام سيادة البلاد وسلامة أراضيها، داعيًا إلى عملية انتقال سياسي هادئة تحترم حقوق الأقليات وتحمي المدنيين، وأكد عزم فرنسا على دعم الشعب السوري في المصالحة وإعادة الإعمار وفقًا لقرار مجلس الأمن رقم 2254.[106]

6-الأمم المتحدة: أصدر المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسن، بياناً يؤكد فيه تطلعات ملايين السوريين نحو تحقيق ترتيبات انتقالية عادلة ومستقرة وشاملة لمستقبل البلاد. ودعا بيدرسن جميع الأطراف السورية إلى إعطاء الأولوية للحوار وللوحدة الوطنية، مع الالتزام بالقانون الإنساني الدولي واحترام حقوق الإنسان .كما جدّد استعداده التام لتقديم الدعم للشعب السوري خلال مساعيهم لبناء مستقبل أفضل وأكثر استقراراً.[107]

---

[103] مبارك احمد، مرجع سابق

[104] بريطانيا تعلن إجراء اتصالات مع هيئة تحرير الشام في سوريا، الجزيرة نت، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIQ1

[105] محمد قواص، الصين وتحوّلات سوريا: استلهام التجربة مع طالبان، مركز تقدم للسياسات، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YISf

[106] ميشال أبونجم، فرنسا متأرجحة نحو التغييرات السورية... إقدام أم تروٍّ؟ صحيفة الشرق الأوسط، ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/j3gt2n8

[107] سوريا: مبعوث الأمم المتحدة يؤيد رفع العقوبات عن هيئة تحرير الشام بعد إطاحتها بنظام الأسد، cnn بالعربي، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIRf

7-إيطاليا: أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني عبر "إكس" أنه يتابع عن كثب تطورات الوضع في سوريا، مؤكداً تواصله المستمر مع السفارة الإيطالية في دمشق ومكتب رئيسة وزراء بلاده. وأضاف أنه عقد اجتماعًا طارئًا في وزارة الخارجية لمناقشة الموقف.[108]

8-الفلبين: دعت وزارة الشؤون الخارجية الفلبينية جميع الأطراف في سوريا إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد الذي قد يؤدي إلى مزيد من العنف، محذرة من إزهاق أرواح المدنيين أو التسبب في إصابات إضافية، كما أعربت عن قلقها بشأن سلامة المواطنين الفلبينيين في سوريا، وحثتهم على اتخاذ احتياطات لازمة والتواصل مع السفارة في دمشق لضمان الدعم عند الحاجة.[109]

9-تركيا: تعكس تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول تقدم الفصائل المسلحة في سوريا و"الوصول إلى دمشق" موقف أنقرة من الأزمة السورية، وتستهدف الضغط على النظام السوري وحلفائه، مع تعزيز دور تركيا كلاعب مؤثر في الميدان، تطور الدعم التركي للفصائل ليشمل الدعم العسكري المباشر والإسناد الجوي والمدفعي، كما في عمليتي "غصن الزيتون" و"درع الفرات"، باستخدام الطائرات المسيّرة لتعديل موازين القوة، رغم ذلك، تركز التصريحات على تأكيد نفوذ تركيا في الملف السوري، بدلًا من الإشارة إلى خطة للوصول إلى دمشق، وزير الخارجية التركي أكد على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وتوحيد جهود المعارضة لتحقيق الاستقرار وتجنب التصعيد.[110] ترى تركيا في انتصار المتمردين في سوريا فرصة وتحدياً معاً. فقد يتيح انهيار نظام الأسد لتركيا تشكيل حكومة سورية تتوافق مع مصالحها، لكن الصدام بين المجموعات المتمردة التي تفتقر إلى القواسم الأيديولوجية المشتركة قد يؤدي إلى صراع طويل يعمّق تفتت سوريا، مما يهدد الاستقرار الإقليمي والأمن التركي. ويؤكد ذلك ضرورة الانتقال السياسي الشامل، حيث تشكل الانقسامات في سوريا أخطار على المنطقة كلها.

10-إسرائيل: أعلن الجيش الإسرائيلي عدم دعمه لأي طرف في التطورات السورية، موضحاً أنه نشر قواته في المنطقة العازلة تحت إشراف الأمم المتحدة ونقاط استراتيجية أخرى كإجراء دفاعي بسبب تصاعد الأحداث.[111] برزت إسرائيل كطرف مستفيد رئيسي بعد انهيار النظام السوري، حيث أضر سقوطه بحليفها إيران، أحد أعداء إسرائيل التقليديين، وسارعت إسرائيل إلى تكثيف غاراتها الجوية على المنشآت العسكرية والبحرية في سوريا، مركزة

---

[108] سوريا.. دول غربية تعلق على سقوط نظام بشار الأسد، سكاي نيوز عربية - أبو ظبي، 8 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/CbUgTt

[109] مبارك احمد، ما الموقف الأمريكي من ترتيبات ما بعد الأسد؟، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/umSZh3

[110] وزير الخارجية التركي: تركيا تولي أهمية كبيرة لوحدة وسيادة سوريا وسلامة أراضيها، موقع الشرق، 8 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIW0

[111] ساهر غزاوي، قراءة في المواقف الإسرائيلية من سقوط نظام الأسد، الملتقى الفلسطيني، 12 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ0p

على تدمير الأسلحة الكيميائية ومواقع الصواريخ، ما قلص النفوذ الإيراني، في الوقت نفسه، عززت إسرائيل وجودها في مرتفعات الجولان المحتلة، مما عزز موقفها التكتيكي وزاد من نفوذها الإقليمي.[112]

11-إيران: تعتمد إيران على سوريا كجزء من "الهلال الشيعي" الذي يربط طهران ببيروت عبر بغداد ودمشق، يمثل انهيار نظام الأسد أحدث انتكاسة لاستراتيجية الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية، التي تعتمد على الأيديولوجية. كان النظام حجر الزاوية لاستراتيجية إيران في تعزيز قوتها عبر تسليح وتدريب المنظمات غير الحكومية في "محور المقاومة" على حدود إسرائيل، كما يصعب على إيران دعم حزب الله، وقد تلجأ إيران إلى بدائل مثل العراق أو البحر المتوسط، رغم تعقيداتهما، انقطاع الممر سيضعف حزب الله ويقلص نفوذه، مما قد يدفع إيران لتعزيز وجودها في العراق كبديل، وفقدان الممر بالكامل سيكون ضربة كبيرة لإيران ودعمها لحزب الله.[113] مع ذلك، إيران لن تتخلى بسهولة عن نفوذها في سوريا، وستسعى لتعزيز وجودها في العراق واليمن لضمان توازن نفوذها الإقليمي ودعم حلفائها،[114] وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية اقتحام السفارة الإيرانية بدمشق عقب إعلان تنظيم تحرير الشام سيطرته على دمشق ومغادرة الرئيس بشار الأسد سوريا، حيث تمكن المهاجمون من دخول المبنى بعد السيطرة العسكرية على دمشق.[115]

12-الأردن: أكّد الأردن على ضرورة استعادة الأمن والاستقرار في سوريا، مشيرًا إلى متابعته المستمرة لتطورات الأوضاع في دمشق، وأوضح وزير الخارجية الأردني أهمية حماية سوريا من الفوضى والحفاظ على مؤسساتها، مؤكّدًا استعداد الأردن لتقديم الدعم للشعب السوري. كما أضاف أن الجهود مستمرة لتعزيز الأمن الإقليمي في ظل الأوضاع المتوترة.[116]

13-العراق: تخشى العراق من امتداد تفكك سوريا إلى أراضيها، مما يهدد استقرارها في ظل ذكرى سقوط الموصل وصعود داعش. تزايد المخاوف من تكرار سيناريو مشابه، خاصة مع احتمال إعادة إيران تركيزها على استخدام وكلائها في العراق لحماية مصالحها

14-مصر: أعلنت وزارة الخارجية المصرية على صفحتها الرسمية في فيسبوك أنها تتابع عن كثب التطورات في سوريا، مؤكدة دعمها الثابت للدولة والشعب السوري، شددت الوزارة على ضرورة حماية سيادة سوريا ووحدة أراضيها

---

[112] Salhani, Justin, and Simon Speakman Cordall. "Why Is Israel Attacking Syria?" Al Jazeera, December 11, 2024. Available at: https://shortlink.uk/VSZH

[113] محمود السيد، الرئيس الإيراني يكشف موقف طهران من تطورات سوريا، اخبار الشام، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/MQNGUwr

[114] علي عاطف، سيناريوهات التحرك الإيراني لدعم "محور المقاومة" بعد سقوط "الأسد"، المرصد المصري، 16 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VToE

[115] Kliment, Alex, Carl Bildt, and Fin Depencier. "What Russia and Iran Have Lost in Syria." GZERO Media, December 12, 2024. Available at: https://shortlink.uk/YIvs

[116] كيف علقت الأردن ومصر وقطر على تطورات الوضع في سوريا مع سقوط نظام الأسد؟ cnn بالعربي، 8 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ1k

لتحقيق الاستقرار، ودعت الأطراف السورية إلى تقديم المصلحة الوطنية، كما أكدت أهمية العمل المشترك لحماية مؤسسات الدولة وإطلاق عملية سياسية شاملة تعزز السلام والمكانة الإقليمية والدولية لسوريا، جددت مصر التزامها بتخفيف معاناة الشعب السوري ودعم جهود الإعمار وعودة اللاجئين بكرامة، مع استمرار العمل لتحقيق الاستقرار المنشود.[117]

مع تصاعد الصراع السوري والضغط الدولي على التنظيمات المرتبطة بالقاعدة، أعلن الشرع عن فك ارتباط "جبهة النصرة" بالقاعدة وإعادة تسميتها إلى "جبهة فتح الشام"، في خطوة لإعادة التموضع سياسيًا وعسكريًا، ثم تشكلت "هيئة تحرير الشام"، التي أصبحت القوة الحاكمة في مدينة إدلب، حيث عمل الشرع على إعادة تشكيل صورته عبر عدة خطوات استراتيجية، أبرزها:

– التخلي عن الخطاب الجهادي التقليدي والتركيز على الإدارة المدنية والتنمية المحلية، مع تحسين الخدمات والبنية التحتية في المناطق التي تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام."

– التواصل الإعلامي حيث أجرى مقابلات مع وسائل إعلام دولية مثلBBC ، نفى فيها ارتباطه بأي أجندات متطرفة، وأكد سعيه لبناء نموذج سياسي مستقر يختلف عن "دولة طالبان"، مشيرًا إلى خصوصية التراث والتقاليد السورية مقارنة بالنماذج الأصولية المتشددة.[118]

– التعامل مع المجتمع الدولي عبر تحركات دولية، أبرزها لقاء وفد أمريكي مع الشرع، ما أدى إلى تغييرات في موقف الولايات المتحدة تجاهه، بما في ذلك رفع المكافأة المعلنة للقبض عليه.[119]

رغم الجهود المبذولة، يواجه الشرع معارضة محلية ودولية شديدة، يعتبر البعض تحركاته محاولة لإعادة تقديم نفسه كشريك سياسي بدلًا من تهديد أمني، ومع ذلك، فإن خطواته لفتح قنوات حوار مع المجتمع الدولي تعكس فهمًا للتغيرات السياسية، وقد تتيح له الظروف الحالية فرصة لإعادة بناء صورته والانخراط في تسوية سياسية شاملة في سوريا، في حين يمثل تحول أحمد الشرع من قائد لجماعة تكفيرية إلى زعيم يسعى لتقديم نفسه كرجل دولة تحديًا معقدًا بسبب تاريخه والبيئة الأيديولوجية التي شكلت قاعدته الشعبية والتنظيمية، حيث قد يشكل اتباعه الذين تبنوا الفكر الجهادي عقبة رئيسية، مما قد يؤدي إلى انقسامات تهدد استقرار تنظيمه.[120]

تتمثل العقبات الأيديولوجية والتنظيمية في الانقسام بين القاعدة الشعبية والجهاز العسكري في هيئة تحرير الشام، حيث تم تشكيلهما على عقيدة جهادية صارمة، أي تحول نحو الاعتدال أو الخطاب السياسي قد يُعتبر "خيانة"

---

[117] المرجع السابق

[118] أحمد الشرع في مقابلة مع بي بي سي يتحدث عن خططه من أجل مستقبل سوريا وارتباطه السابق بتنظيم القاعدة، bbc عربي، 19 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTvM

[119] علي بردي، »لقاء إيجابي» غير مسبوق بين وفد أميركي والشرع في دمشق، صحيفة الشرق الأوسط، 20 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTv0

[120] خالد خليل، تحول أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني): من إرهابي إلى رجل دولة، الحوار المتمدن، 24 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ6k

لأهدافهم الأصلية، هذه الانقسامات ليست افتراضية، فقد شهدت الجماعات الجهادية انشقاقات عندما حاول قادتها التحول للعمل السياسي، كما حدث مع تنظيمات مثل القاعدة وداعش في فترات مختلفة.[121] قد ترفض التيارات المتطرفة داخل هيئة تحرير الشام أي تغيير، وقد تلجأ للعنف أو الانشقاق لتشكيل مجموعات أكثر تطرفًا تستهدف الشرع باعتباره المسؤول عن "تفريطه" في المبادئ الجهادية، يسعى الشرع لتحويل الهيئة إلى كيان محلي يركز على إدارة المناطق بدلاً من نشر الفكر المتشدد عالميًا، وهو ما يواجه رفضًا من القاعدة الأيديولوجية التي تعتبر أن هدف التنظيم يتجاوز الحدود الجغرافية، تجارب الجماعات في مصر والجزائر وأفغانستان أظهرت أن التحول من "الجهاد إلى السياسة" يؤدي غالبًا إلى صراعات داخلية، أي تحول نحو الاعتدال يتطلب دعمًا داخليًا كبيرًا، وهو أمر صعب في جماعات ذات ثقافة متشددة ترفض التنازلات السياسية.[122]

الخاتمة

شكّل تمدد تنظيم داعش داخل البلاد عاملًا أساسيًا في تعميق الفوضى وزيادة معاناة المدنيين، فيما ساهم الصراع بين القوى المحلية والدولية، وتحديدًا معارك حلب، في تغيير موازين القوى على الأرض، كما لعبت هيئة تحرير الشام دورًا معقدًا في تعقيد المشهد الميداني من خلال سيطرتها على مناطق واسعة ودورها في النزاعات بين الفصائل، فقد ركزت "هيئة تحرير الشام" على الصراع المحلي ضد نظام الأسد، مما مكّنها من فرض نفوذ فعلي في سوريا، واسقطت نظام الأسد وتولي زعيمها ادارة الدولة وهو ما قد يشجع تنظيمات أخرى على تبني نهج مشابه. ويمثل هذا التحول نحو العمل المحلي تهديدًا خطيرًا، إذ يتيح للتنظيمات فرصًا جديدة، ويستلزم تطوير استراتيجيات مكافحة تواكب هذا التغير، كما سيترتب على سقوط نظام بشار الأسد تحوّلات جذرية في بنية السلطة داخل سوريا، ما قد يفتح الباب أمام مرحلة انتقالية محفوفة بالتحديات، سواء من حيث إعادة الإعمار أو بناء نظام سياسي جديد

فضلا ان انعكاسات سقوط نظام الأسد وسيطرة تنظيم تحرير الشام على استقرار المنطقة بأكملها، في ظل احتمال تصاعد الصراعات أو بروز فرص جديدة للتسوية الشاملة. حيث قد تتصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية، خصوصًا تنظيم "داعش"، مستغلًا الأزمات المتفاقمة في المنطقة، حيث قد ينعكس الوضع في سوريا سلبًا على العراق، إذ يُحتمل تنشيط حركة المسلحين عبر الحدود، خاصة مع وجود عدد من عناصر "داعش" في السجون العراقية. أما في ليبيا واليمن، فرغم تراجع نشاط "داعش" مؤخرًا، فإن أي انتعاش في معاقله الأساسية قد يُعيد تفعيل أفرعه، مثل "مكتب الأنفال" المسؤول عن شمال أفريقيا، و"أم القرى" المعني بشبه الجزيرة العربية. رغم التحديات الأمنية والانقسامات الداخلية التي يواجهها تنظيم "القاعدة في اليمن"، لا يزال يُعد من أكثر التنظيمات الإرهابية تأثيرًا، وتكمن خطورته في إمكانية تنسيقه مع الحوثيين، ما قد يُفاقم الأوضاع في اليمن ويهدد أمن البحر الأحمر. وفي حال تمكن مقاتلي "داعش" من مغادرة سوريا، فإنهم يشكلون تهديدًا أمنيًا كبيرًا، نظراً لاحتمال تنفيذهم هجمات إرهابية سواء بشكل فردي أو انتحاري، إلى جانب دورهم في نشر الفكر المتطرف وتجنيد الأتباع، وربط التنظيمات الإرهابية داخل وخارج الدول.

---

[121] المرجع السابق

[122] تقي النجار، تحولات واتجاهات: مستقبل الإرهاب في 2025، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 19 يناير 2025، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/soRyR

المراجع

1) ارليخ ريز، داخل سوريا؛ قصه الحرب الاهلية وما على العالم أن بتوقع، ترجمه رامي طوقان، الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2015

2) دلال محمود السيد، تهديدات جديدة بالشرق الأوسط: المخيمات الإنسانية والتطرف، مجلة السياسة الدولية، العدد (224) إبريل 2021

3) رابحة سي علام، محمود حمدى أبو القاسم، الحرب الأهلية السورية "اختلال التوازنات بالمشرق العربي"، كراسات استراتيجية، العدد253، يونيو2015

4) علي نجات، تداعيات الأزمة السورية على العلاقات الإيرانية – التركية، السياسة والحكومة في تركيا، الطبعة الأولى، قم: دار كوثر للنشر والتوزيع، 2017

5) كمال حبيب، العالم في مواجهة توحش داعش.. قراءة في مواقف القوى الاقليمية والدولية، أفاق سياسية، العدد 10، 2010

المواقع الالكترونية:

1) علاء الدين الخطيب، الصراع الدولي والأزمة السورية؛ الأسباب والنهايات، مرصد الشرق الأوسط وشمال افريقيا الإعلامي، 1 سبتمبر 2018، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/wV5PK

2) فيصل المقداد، «الوجود الأمريكي بسوريا يجب أن ينتهي»، الثورة نت، 27 يونيو 2021، متاح على الرابط التالي: http://althawrah.ye/archives/682537

3) التوغل التركي في شمال سوريا: الدوافع والأهداف، BBCعربي، 9 أكتوبر 2019، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHf7

4) ربى خدام الجامع، دراسة: سوريا حدود بلا دولة والقوى الخارجية تُعزِّز حالة الفوضى، 17 أكتوبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRIc

5) في رسالة حول العدوان الأخير: دمشق تؤكد أنها ما زالت تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته، موقع روسيا اليوم، 1 مارس 2021، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VR-b

6) دلشاد مراد، «الأزمةُ السوريةُ وآفاق الحل»، ميدل ايست اونلاين، 26 أبريل 2019، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/UGG5p

7) أمين العاصي، «تعزيزات أميركية إلى سورية: ترسيخ وجود في شرقي الفرات يقلق الروس»، العربي الجديد، 9 مايو 2021، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/567r

8) الأمن مقابل المال: داعش يطل برأسه ثانية في بوادي سوريا، العربية، 3 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRt9

9) سوريا.. قتلى أكراد في هجوم لـ"داعش" بالرقة، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 26 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rb.gy/1rqw9u

10) تنظيم الدولة الإسلامية: عودة "داعش" تنشر الخوف في سوريا حيث يعيد العنف الجديد فتح الجراح القديمة– في الإندبندنت، موقع BBC، 24 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRub

11) أحمد شعبان، تحذيرات من عودة "داعش" مستغلاً التوترات في المنطقة، الاتحاد، 24 يناير 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YH0i

12) علي بكر، حمد الحوسني، تصاعد تهديدات داعش في سوريا.. الأسباب التداعيات، ترند للبحوث والاستشارات، 19 يناير 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YGRS

13) محمد فوزي، دلالات تصاعد استهداف داعش للقوات السورية، 16 نوفمبر 2023، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH3v

14) مقتل 11 شخصًا في هجوم لـ"داعش" بالعراق، موقع الإمارات اليوم، بتاريخ 1 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rb.gy/a0z9kd

15) تراجع وتمدّد.. خريطة الإرهاب لعام 2023 في آسيا وإفريقيا، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 30 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/qhmhrwj

16) استهداف مركز الثقل للتنظيم.. العراق يكشف عملياته ضد داعش، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 23 أكتوبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/ci9wy04

17) ماكرون يؤكد لرئيس الوزراء العراقي التزام فرنسا بمواصلة مكافحة تنظيم داعش، موقع اليوم السابع، بتاريخ 23 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/yoa73mj

18) الانفلات الأمني جنوب سوريا يتسبب بـ82 عملية قتل واغتيال في شهر، موقع الشرق الأوسط، بتاريخ 5 أغسطس 2022، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/6vaxcqp

19) حادثة "استثنائية" في مناطق "قسد" تجدد المخاوف من داعش، موقع الحرة، بتاريخ 7 يوليو 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/845f24i

20) رقية عبد الباسط، سياقات محفزة: لماذا عاود داعش تكثيف هجماته على الساحة السورية؟، الحائط العربي، 14 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YH0T

21) داعش في 2023.. عمليات تودي بحياة 700 شخص بسوريا، موقع الحرة، بتاريخ 30 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/gxnn2e0

22) الأمم المتحدة: تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدًا خطيرًا للسلم والأمن الدوليين، موقع الأمم المتحدة، 15 فبراير 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH4n

23) محمد حسان، حربٌ بلا نهاية: نشاط «داعش» المتزايد في سورية، وخيارات خصومه، مركز الإمارات للسياسات، بتاريخ 29 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/nagsskj

24) خبراء أمميون: أتباع داعش بالآلاف في سوريا والعراق، موقع العربية نت، بتاريخ 15 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/fmb8cy5

25) داعش و" الجهاديون" في سوريا . أسباب ظهور داعش من جديد، المركز الأوربي لمكافحة الإرهاب والاستخبارات، بتاريخ 29 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/0p044gr

26) سوريا.. مقتل قيادي بداعش في مخيم "الهول" في الحسكة، موقع سكاي نيوز عربية، بتاريخ 28 ديسمبر 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/c7l5v1g

27) قاعدة عمليات جديدة.. داعش يعيد بناء نفسه في مخيمات سوريا، موقع الحرة، بتاريخ 14 فبراير 2021، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/h0uajvn

28) هشام النجار، عمليات داعش في سوريا: استعراض دعائي أم استراتيجية للعودة، موقع العرب اليوم، بتاريخ 24 أغسطس 2023، متاح على الرابط التالي: https://rebrand.ly/b0p4hnh

29) علي بكر، تزايد التهديدات الأمنية لمخيمات الإرهاب: "مخيم الهول نموذجاً"، ترينd للبحوث والاستشارات، 13 سبتمبر 2022، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YH9M

30) جون صالح، نساء "داعش" ومخيم "الهول"، على موقع Washington Institute for Near East Policy، بتاريخ 29 يوليو 2021، متاح على الرابط التالي:https://rebrand.ly/mnt8zhv

31) عبد الغفار الديوانى، الدور والاشكاليات: التحالف الدولي لمواجهة داعش، مركز العربي للبحوث والدراسات، 2014/9/25، متاح على الرابط التالي:http://www.acrseg.org

32) تقرير معلومات: التحالف الدولي.. من هم وما دوافعهم؟، مركز الخليج العربي، متاح على الرابط التالي: http://www.gulfstudies.info

33) أمن أوروبا القومي . التدابير والسياسات الجديدة لمحاربة التطرف والإرهاب، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 5 فبراير 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHzB

34) سميحة عبد الحليم، التحالف الدولي.. في مواجهة داعش، موقع أخبار مصر، 2014/10/14، متاح على الرابط التالي: http://www.egynews.net

35) أخبار: الصيد يعلن انضمام تونس للتحالف الدولي ضد داعش، موقع الاخباري DW، متاح على الرابط التالي: http://www.dw.com

36) ماجد كيالى، التحالفات ضد داعش.. إلى أين تقود المنطقة؟، موقع الجزيرة، متاح على الرابط التالي: http://www.aljazeera.net

37) إياد نصر، اجتماع جدة 11سبتمبر.. حشد الزمان والمكان لمواجهة داعش، موقع الخليج أون لاين، 2014/9/11، متاح على الرابط التالي: http://www.alkhaleejonline.net

38) الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية، متاح على: http://www.lasportal.org

39) شريف درويش اللبان، قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش، 31مايو 2016، جمعية الاعلام العربية، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/8PjFiZz

40) الاردن يحصن نفسه عسكريا وثقافيا لمواجه داعش، جريدة العرب,2015/1/19، متاح على الرابط التالي: http://www.alarab.co.uk

41) نادين كنعان، تحديات الأمن العربي: «داعش» نموذجاً، موقع الاخبار، 14 أغسطس 2015، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRPn

42) علي مطر، تأثير المنظمات المتطرفة على الأمن القومي العربي– داعش نموذجا، الحوار نيوز، 19 يوليو 2021، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VRR

43) عماد علو، التأثيرات الإقليمية لتمدد تنظيم داعش، موقع الزمان، 27 مايو 2015، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VRVS

44) عباس عبود سالم، الامن القومي العراقي... في ظل التهديدات والمخاطر والتحديات، وكالة الماسة الاخبارية، 6يونيو، 2023، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/mMuT7dZ

45) تداعيات اجتياح داعش لمدينة الموصل، موقع DW الاخباري، متاح على الرابط التالي:

http://www.DW.com

46) دلشاد عبد الله، البشمركة.. في مواجهة داعش، جريدة الشرق الاوسط، 2014/8/19، متاح على الرابط التالي: https://aawsat.com/home/article/163276

47) ياسمين حبيب، داعش مغول العصر: أحرقوا الكتب وحطموا الاثار وهدموا المساجد، جريدة الوطن، 2015/2/26، متاح على الرابط التالي:http://www.elwatannews.com

48) علي بكر، حمد الحوسني، تصاعد تهديدات داعش في سوريا.. الأسباب التداعيات، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YGRS

49) مروة مدحت، أمين عام اتحاد الأثريين العرب: فقد نحو 50% من أثار سوريا والعراق على يد داعش، جريدة الوطن، 2016/3/23، متاح على الرابط التالي:http://www.elwatannews.com

50) داعش ليبيا يبث فيديو ذبح الأقباط المصريين، موقع العربية، 2015/2/15، متاح على الرابط التالي: http://www.alarabiya.net

51) هاني الأعصر، الحرب المصرية على داعش وتعقيدات الوضع الليبي، جريدة الاهرام، 2015/3/2، متاح على الرابط التالي: http://www.ahram.org.eg

52) محمد بدري عيد، داعش وأمن الخليج: من تهديد محتمل إلى خطر داهم، مركز الجزيرة للدراسات، 2015/7/8، متاح على الرابط التالي: http://www.aljazeera.net

53) أبشع 10جرائم لداعش، الشبكة الاخبارية RT، 2015/12/4، متاح على الرابط التالي: http://www.arabic.rt.com

54) عبد الوهاب الجندي، جرائم داعش عرض مستمر، اليوم السابع، 2015/8/13، متاح على: https://shortlink.uk/YsS1

55) " تحرير الشام الإرهابية" تهاجم مواقع في حلب بطائرات مسيرة، البوابة نيوز، 16 أكتوبر 2023، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YHAJ

56) كتيبة مسيّرات "شاهين" لـ"هيئة تحرير الشام" في الهجوم على الجيش السوري في حلب، النهار، 29 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHCF

57) زهير حمداني، معركة حلب.. بين التوازنات المتغيرة والسيناريوهات الجديدة بالمنطقة، الجزيرة نت، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VS8n

58) صافيناز محمد أحمد، هيئة تحرير الشام والتمدد نحو حلب... لماذا الآن؟، موقع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،3 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YHEc

59) حنان جبابلي، ما أسباب وأهداف الهجوم الذي تشنه المعارضة؟، موقع حفريات، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YI01

60) سوريا: ما أسباب وأهداف الهجوم الذي تشنه المعارضة؟،BBC عربي،1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHYJ

61) صافيناز محمد أحمد، هيئة تحرير الشام والتمدد نحو حلب... لماذا الآن؟، مرجع سبق ذكره، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YHEc

62) محمد صابر، معركة حلب: تمدد النفوذ والمصالح الخفية والإرهاب تحت غطاء الردع، مركز آتون للدراسات، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YI1J

63) ضياء عودة، "نقطة تحوّل.. ماذا تعني سيطرة فصائل المعارضة على حلب؟ "الحرة، 30 نوفمبر 2024، تاريخ الاطلاع 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIFP

64) محمد تمساح، موقف تركيا من الصراع في سوريا وتطورات الأحداث في حلب، الموجز، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/RUJCWc

65) الحكومة السورية تصدر أول بيان رسمي عن الهجوم على مدينة حلب، Sputnik عربي، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/VSDF

66) هيبار عثمان، قوات "سوريا الديمقراطية" تحذر من تقدم داعش في مناطق سورية، موقع الحرة الاخباري، 6 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIcN

67) الجيش الروسي يعلن مساعدة الجيش السوري في "صد" فصائل معارضة، وبلينكن يشدد على ضرورة "وقف التصعيد"، bbcعربي، 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:
https://shortlink.uk/VSKd

68) كيف تتفاعل إيران مع أحداث سوريا؟، ميدل إيست نيوز بالعربي، 2 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VSLV

69) تركيا تعلق على "تصعيد غير مرغوب فيه" بشمال سوريا، الحرة الاخباري، 29 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VSNo

70) سعيد عبد الرازق، تركيا تحدد أولوياتها في «معركة حلب»: منع النزوح... والتصدي لـ«قسد»، صحيفة الشرق الأوسط، 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIne

71) محمد المنشاوي، الموقف الأميركي من تقدم المعارضة السورية بحلب وحماة، الجزيرة نت، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIoI

72) خالد الجرعتلي، شروط واشنطن تثير تساؤلات حول انفتاحها وأهدافها في سوريا، 30 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VQIk

73) "الاتحاد الأوروبي يدين الغارات الروسية على المدنيين شمالي سوريا"، الجزيرة نت، 3 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIqG

74) الاتحاد الأوروبي يؤكد استمرار شراكته القوية مع الأمم المتحدة في ظل "ضغط غير مسبوق"، موقع الأمم المتحدة، 11 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VT2w

75) بيان عربي تحذيري هام عن احتمالات ما ستعانيه سوريا عقب الهجوم الواسع على حلب وإدلب، روسيا اليوم، 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/Tfdl

76) مصطفى أحمد، ريمونتادا؟! هل تُعيد الفصائل المسلحة السورية تشكيل المشهد في المنطقة، مركز الحبتور للأبحاث، 1 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي:https://shortlink.uk/YIGH

77) مبارك احمد، ما الموقف الأمريكي من ترتيبات ما بعد الأسد؟ القاهرة الإخبارية، 12 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/umSZh3

78) علي عبد الخالق، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي خلال لقائه مع الصحفيين: لن نسمح بعودة «داعش»، اخبار الخليج، 9 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YILv

79) سنتخذ خطوات بأنفسنا".. تعليقات البيت الأبيض على أحداث سوريا، سكاي نيوز عربية، 8 ديسمبر2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTdk

80) ضياء عودة، سيناريوهات "الانخراط الحذر" بين واشنطن وإدارة الشرع، الحرة الاخباري، 27 مارس 2025، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VQGj

81) أبرز ردود الفعل الداخلية والخارجية على سقوط نظام الأسد، الجزيرة نت، ٨ ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIOO

82) بريطانيا تعلن إجراء اتصالات مع هيئة تحرير الشام في سوريا، الجزيرة نت، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIQ1

83) محمد قواص، الصين وتحوّلات سوريا: استلهام التجربة مع طالبان، مركز تقدم للسياسات، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YISf

84) ميشال أبونجم، فرنسا متأرجحة نحو التغييرات السورية... إقدام أم تروٍّ؟ صحيفة الشرق الأوسط، ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/j3gt2n8

85) سوريا: مبعوث الأمم المتحدة يؤيد رفع العقوبات عن هيئة تحرير الشام بعد إطاحتها بنظام الأسد، cnnبالعربي، 15 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIRf

86) سوريا.. دول غربية تعلق على سقوط نظام بشار الأسد، سكاي نيوز عربية – أبو ظبي، 8 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/CbUgTt

87) وزير الخارجية التركي: تركيا تولي أهمية كبيرة لوحدة وسيادة سوريا وسلامة أراضيها، موقع الشرق، 8 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YIW0

88) ساهر غزاوي، قراءة في المواقف الإسرائيلية من سقوط نظام الأسد، الملتقى الفلسطيني، 12 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ0p

89) محمود السيد، الرئيس الإيراني يكشف موقف طهران من تطورات سوريا، اخبار الشام، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/MQNGUwr

90) علي عاطف، سيناريوهات التحرك الإيراني لدعم "محور المقاومة" بعد سقوط "الأسد"، المرصد المصري، 16 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VToE

91) كيف علقت الأردن ومصر وقطر على تطورات الوضع في سوريا مع سقوط نظام الأسد؟ cnn بالعربي، 8 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ1k

92) أحمد الشرع في مقابلة مع بي بي سي يتحدث عن خططه من أجل مستقبل سوريا وارتباطه السابق بتنظيم القاعدة، bbcعربي، 19 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTvM

93) علي بردي، «لقاء إيجابي» غير مسبوق بين وفد أميركي والشرع في دمشق، صحيفة الشرق الأوسط، 20 ديسمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/VTv0

94) خالد خليل، تحول أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني): من إرهابي إلى رجل دولة، الحوار المتمدن، 24 ديسمبر 2024، متاح على الرابط التالي: https://shortlink.uk/YJ6k

95) تقي النجار، تحولات واتجاهات: مستقبل الإرهاب في 2025، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 19 يناير 2025، متاح على الرابط التالي: https://goo.su/soRyR

English References:

1) Gregory F Gause, "Beyond Sectarianism: The New Middle East Cold War", Foreign Policy at Brookings Doha Center Analysis Paper, November 2014

2) Andrew Engle, the Islamic state's expansion in Libya, The Washington institute, 11/2/2015, Available at: http://www.washingtioninstitute.org
3) Dmitri Trenin, "The new cold war is boiling in Syria", Foreign Policy, 14 April 2018, Available at: https://shortlink.uk/YsDy
4) Neil Hauer, "US-Russia standoffs in northeast Syria: Just getting started", 2020, Available at: https://shortlink.uk/YsDn
5) Ali Nejat, "Islamic State and Iran's National Security", July 2017, Available at: https://www.eurasiareview.com
6) Matthew Levitt, "terrorist Financing and The Islamic State", November 13, 2014, Available at: https://goo.su/lEls3n
7) Zoe Todd, "By the Numbers: Syrian Refugees Around the World", 2019, Available at: https://shortlink.uk/YsBQ
8) Rob Williams, "Syrian refugees will cost ten times more to care for in Europe than in neighboring countries", Independent, 2016, available at: www.independent.co.uk.
9) the war in Syria: Military outlook, The Washington institute, 19/6/2014, available at: http://www.washingtoninstitute.org
10) Salhani, Justin, and Simon Speakman Cordall. "Why Is Israel Attacking Syria?" Al Jazeera, December 11, 2024. Available at: https://shortlink.uk/VSZH
11) Kliment, Alex, Carl Bildt, and Fin Depencier. "What Russia and Iran Have Lost in Syria." GZERO Media, December 12, 2024. Available at: https://shortlink.uk/YIvs